EMPHNET
The Eastern Mediterranean Public Health Network

امفنت
الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية

مجموعة أدوات الدعوة لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط

كانون أول/ديسمبر 2025

الصحة الدولية للتنمية|امفنت: نعمل معا من أجل صحة أفضل

الشبكة الشرق أوسطية للصحة المجتمعية (امفنت) هي شبكة إقليمية تركز على تعزيز أنظمة الصحة العامة داخل إقليم شرق المتوسط وخارجه. وتعمل امفنت بالشراكة مع وزارات الصحة والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية والقطاع الخاص ومؤسسات الصحة العامة الأخرى العاملة في الإقليم والعالم لتعزيز الصحة العامة والوبائيات التطبيقية. الصحة الدولية للتنمية هي مبادرة إقليمية أنشئت للنهوض بعمل امفنت من خلال بناء آليات تنسيق للشراكة والتعاون مع مختلف الجهات. وبالعمل معاً، تكرِس الصحة الدولية للتنمية|امفنت أعمالها لخدمة الإقليم من خلال دعم الجهود الرامية إلى تعزيز سياسات الصحة العامة والتخطيط الاستراتيجي والتمويل المستدام وتعبئة الموارد وبرامج الصحة العامة والمجالات الأخرى ذات الصلة.

الصحة الدولية للتنمية|امفنت ■ الشميساني، شارع عبدالله بن عباس، مبنى 42، عمان – الأردن
■ هاتف: 5519962-6-962+ ■ فاكس: 5519963-6-962+
www.emphnet.net

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي 5

الغاية من مجموعة الأدوات..... 7

ما أهمية الدعوة بالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط 7

فوائد الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية 10

تفصيل فوائد الدعوة..... 10

غاية مجموعة الأدوات والفئات المستهدفة..... 11

القيم التي تعزّزها مجموعة الأدوات هذه 12

فهم الدعوة 14

ما هي الدعوة؟..... 14

الدعوة في سياق برامج تدريب الوبائيات الميدانية 14

مستويات الدعوة..... 15

فهم الفرق بين الدعوة والظهور..... 16

أمثلة على الدعوة والظهور في سياق برامج تدريب الوبائيات الميدانية..... 17

أهداف الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية 19

الأهداف الرئيسية للدعوة بوجه عام..... 19

تفصيل الأهداف الاستراتيجية..... 19

التخطيط لجهود الدعوة 21

الأسئلة الرئيسية التي ينبغي طرحها..... 21

تطوير إطار التخطيط..... 21

إطار التخطيط..... 21

كيفية استخدام تحليل SWOT في جهود الدعوة الخاصة بك: 22

تحديد الأهداف ورسم خريطة المخرجات..... 23

رسم خريطة أصحاب المصلحة 23

إعداد رسالة قوية..... 25

نماذج للاستفادة 28

ورقة معلومات برنامج تدريب الوبائيات الميدانية..... 28

مخطط موجز السياسات..... 29

نموذج قصة نجاح 31

مخطط عرض إعلامي..... 33

العرض الموجز/المختصر..... 35

كيفية التعامل مع كل فئة مستهدفة 36

التعاون الإقليمي في مجال الدعوة 37

رصد وتقييم جهود الدعوة *38*

مقياس النجاح..... 38

مؤشرات نموذجية 39

نموذج تتبّع التقدّم في الدعوة..... 39

آليات إعداد التقارير والتغذية الراجعة..... 39

الخلاصة *41*

الملخص التنفيذي

تُقدّم مجموعة أدوات الدعوة لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط (EMR)، التي أعدّتها الصحة امفنت في ديسمبر 2025، إطارًا تطبيقيًا موجّهًا لدعم العمل على تعزيز استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP)، وإدماجها المؤسسي، وتعظيم أثرها على المدى الطويل. وقد جاءت هذه المجموعة استجابة مباشرة لجملة من التحديات المزمنة التي تواجه هذه البرامج في الإقليم، وفي مقدّمتها الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي، وضعف دمجها ضمن النظم الصحية الوطنية، وتشتّت مصادر التمويل، إلى جانب غياب المسارات المهنية الواضحة لخريجي البرامج.

على امتداد أكثر من أربعة عقود، أسهمت برامج تدريب الوبائيات الميدانية في ترسيخ قدرات الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط، من خلال نموذج تدريبي عملي يرتكز على العمل الميداني المباشر. وقد مكّنت هذه البرامج من إعداد كوادر متخصصة تؤدي أدوارًا محورية في رصد الأمراض، والتحقيق في الفاشيات، والاستجابة للطوارئ الصحية، ودعم صنع السياسات المستندة إلى الأدلة. ولطالما كان مقيمو وخريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية في صدارة الاستجابة لعدد من الطوارئ الصحية الكبرى، مثل جائحة كوفيد-19 وفاشيات الكوليرا والحصبة وغيرها، حيث أسهموا بشكل مباشر في تعزيز الأمن الصحي على المستوى الوطني، ودعم التزامات البلدان ضمن الأطر العالمية، مثل اللوائح الصحية الدولية (2005)، والتغطية الصحية الشاملة، وأهداف التنمية المستدامة.

ورغم ما برهنت عليه هذه البرامج من أثر ملموس وقيمة مضافة، ما تزال العديد من برامج تدريب الوبائيات الميدانية تواجه درجات متفاوتة من الهشاشة. فقد أظهرت تقييمات الاستدامة الإقليمية وورش العمل المنفّذة خلال الفترة 2021–2025 وجود فجوات متكرّرة، أبرزها محدودية الإدماج المؤسسي الرسمي ضمن وزارات الصحة أو المعاهد الوطنية للصحة العامة، وضعف التمويل المحلي، وقصور التخطيط الاستراتيجي، إلى جانب هشاشة آليات استبقاء الوبائيين المدرَّبين. وتُبرز هذه المعطيات حاجة ملحّة إلى جهود دعوة منظّمة تقودها البلدان، بما يضمن تحويل النجاحات الفنية المتحققة إلى التزامات سياسية ومالية ومؤسسية مستدامة.

وتستجيب مجموعة الأدوات لهذه الحاجة عبر تقديم **إطار واضح ومتكامل للدعوة**، صُمّم خصيصًا بما يراعي خصوصية برامج تدريب الوبائيات الميدانية وسياقاتها المؤسسية. إذ تقود المستخدمين، خطوةً بخطوة، في تحديد أهداف الدعوة وصياغتها، والتخطيط الاستراتيجي بالاستناد إلى أدوات عملية مثل **نظرية التغيير، والتحليل الرباعي (SWOT)، وتحديد الأهداف، ورسم خريطة أصحاب المصلحة**. كما تدعم تطوير رسائل موجّهة قائمة على الأدلة، ومصمّمة بما يتلاءم مع تنوّع الفئات المستهدفة واختلاف أدوارها. وتضمّ المجموعة، إلى جانب ذلك، نماذج جاهزة للاستخدام تشمل صحائف وقائع، وموجزات سياسات، وقصص نجاح، ومقترحات إعلامية، ورسائل مختصرة، بما يسهّل التفاعل المنظّم والفعّال مع صانعي القرار، والجهات المانحة، والمؤسسات الأكاديمية، ووسائل الإعلام، والجمهور.

وتُبرز مجموعة الأدوات أهمية التمييز المفاهيمي بين **الدعوة والظهور**. ففي حين يرتبط الظهور بتعزيز الوعي وبناء المصداقية، تُقدَّم الدعوة بوصفها جهدًا مقصودًا وممتدًا يهدف إلى إحداث تأثير مباشر في السياسات، وقرارات التمويل، والهياكل المؤسسية. وتؤكد المجموعة أن هذين البُعدين متكاملان، وأن الجمع بينهما شرطٌ أساسي لتحقيق أثر مستدام على المدى الطويل.

وتوجّه هذه المجموعة إلى طيف واسع من الفاعلين في منظومة برامج تدريب الوبائيات الميدانية، يشمل **مديري البرامج، والمقيمين، والخريجين، ونقاط الاتصال في وزارات الصحة، إلى جانب الشركاء المعنيين**، بما يتيح لكل فئة تولي دورًا فعّالًا في جهود الدعوة الداعمة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية. ويعتبر تعزيز الاتساق الداخلي وتوسيع دوائر التفاعل الخارجي عاملًا أساسيًا في ترسيخ ملكية جماعية لأهداف الاستدامة على امتداد منظومة برامج تدريب الوبائيات الميدانية بأكملها.

وتشمل النتائج المتوقعة من تطبيق مجموعة الأدوات هذه ما يلي:

- الإدماج الرسمي لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن هياكل النظم الصحية الوطنية
- زيادة التمويل المحلي وتنويع مصادره، إلى جانب تمويل الشركاء

- توضيح المسارات المهنية وتعزيز استبقاء الوبائيين المدرَّبين
- بناء شراكات وطنية وإقليمية أقوى
- تعزيز الجاهزية والاستجابة للتهديدات الصحية العامة الناشئة

وفي المحصّلة، تعيد مجموعة أدوات الدعوة لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية تموضع هذه البرامج ضمن البنية المؤسسية للنظم الصحية، وتعزز التعامل معها بوصفها **استثمارًا طويل الأمد في القدرات الوطنية**. كما تزوّد البلدان في إقليم شرق المتوسط وغيرها من السياقات ذات الأولوية بأدوات عملية تمكّنها من تعزيز حضورها في مسارات صنع القرار، ودعم استدامة علم الوبائيات الميدانية كعنصر أساسي في منظومات الأمن الصحي الوطني والعالمي.

1. المقدمة

الغاية من مجموعة الأدوات

تُقدّم **مجموعة أدوات الدعوة لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية** موردًا عمليًا يدعم برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط وغيرها من البلدان ذات الأولوية في تخطيط جهود الدعوة وتنفيذها ومتابعة أثرها بفاعلية. وتجمع هذه المجموعة بين إرشادات واضحة، وأدوات تطبيقية، ونماذج قابلة للاستخدام، بما يعزّز تنظيم أنشطة الدعوة ويوجّهها، خاصة تلك الهادفة إلى دعم استدامة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية وإدماجه المؤسسي.

وتدعم المجموعة - بشكل أكثر تخصيصًا - البرامج القُطرية في توجيه جهود الدعوة نحو إدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن وزارات الصحة أو غيرها من المؤسسات الوطنية ذات الصلة، عبر العمل على إحداث تغييرات في السياسات أو الأطر التشريعية، أو من خلال مواءمة هذه البرامج مع الاستراتيجيات الوطنية لتطوير القوى العاملة في مجال الصحة.

وتوفّر المجموعة أيضا للمستخدمين أدوات عملية تدعم استدامة البرامج من خلال تعزيز فرص تأمين دعم مالي وتشغيلي طويل الأمد، مع إيلاء أولوية واضحة للملكية الوطنية وتقليص الاعتماد على التمويل الخارجي.

وتطرح مجموعة الأدوات مسارًا تدريجيًا واضح المعالم للدعوة الاستراتيجية، يبدأ بتحديد أصحاب المصلحة، ويمتد إلى صياغة الرسائل واختيار أساليب التأثير المناسبة، مدعومًا بنماذج مرنة يمكن تكييفها بما ينسجم مع اختلاف السياقات الوطنية.

وفي موازاة ذلك، تعزّز المجموعة قدرات فرق برامج تدريب الوبائيات الميدانية، والمقيمين، والخريجين في مجال الدعوة، عبر تزويدهم بوسائل تمكّنهم من الدفاع عن برامجهم استنادًا إلى الأدلة وقصص النجاح والرسائل الموجّهة. ويُسهم هذا التمكين في إبراز القيمة المضافة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في دعم الصحة العامة، وتعزيز الأمن الصحي، وتقوية صلابة النظم الصحية.

وتُسهم جهود الدعوة التي تقودها البلدان، والمدعومة عبر هذه المجموعة، في تثبيت موقع برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن أولويات العمل الصحي، باعتبارها عنصرًا فاعلًا في الوفاء بالالتزامات الوطنية والدولية، مثل اللوائح الصحية الدولية (IHR)، والتغطية الصحية الشاملة (UHC)، وأهداف الجاهزية للطوارئ.

وتهدف مجموعة الأدوات، في جوهرها، إلى تمكين بناء خطاب مؤسسي متماسك يرسّخ مكانة برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن البنى الوطنية للصحة العامة، عبر تعزيز الاعتراف الرسمي بها، ودعم استدامة تمويلها، وتمكين حضورها المؤسسي على المدى الطويل.

ما أهمية الدعوة بالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط

منذ عام 1980، شكلت المبادرة التي أطلقتها المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض ومكافحتها (US CDC) نقطة انطلاق لتطوير برامج تدريب الوبائيات الميدانية، المستوحاة من برنامج خدمة الوبائيات التطبيقية (EIS). وقد رسخت هذه البرامج مكانتها لاحقا بوصفها إحدى أبرز المسارات المعتمدة لإعداد أخصائيين أوبئة ميدانية مؤهلين، انخرطوا في العمل ضمن وزارات الصحة في بلدانهم. وعلى مدى العقود التالية، أسهم المقيمون وخريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية بدور كبير في تعزيز قدرات البلدان على الاستجابة لتهديدات الصحة العامة، ودعم الجهود الوطنية للتصدي للفاشيات والطوارئ الصحية.

تعتمد هذه البرامج نهج "التعلم بالممارسة"، حيث يتم تنفيذ ما يقارب 75% من العملية التعليمية في الميدان، بما يضمن اكتساب المهارات العملية في بيئات العمل الحقيقية. كما تتميز برامج تدريب الوبائيات الميدانية بمرونتها العالية، إذ يتم تصميم كل برنامج بما يتلاءم مع السياق الوطني للبلد المضيف واحتياجاته الصحية والمؤسسية.

وفي إقليم شرق المتوسط، توفر برامج تدريب الوبائيات الميدانية مسارات تدريب متعددة، تشمل المستوى المتقدم (تدريب لمدة سنتين)، والمستوى المتوسط (تدريب لمدة سنة واحدة)، إلى جانب برنامج تمكين الصحة العامة (PHEP) في مستواه الأساسي (تدريب لمدة ثلاثة أشهر).

وبالشراكة مع المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض ومكافحتها، واصلت امفنت تقديم الدعم لوزارات الصحة من أجل إنشاء برامج تدريب وبائيات ميدانية مستدامة، يحصل المقيمون ضمنها على تدريب يغطي عشر كفاءات رئيسية. وتختلف مخرجات هذه الكفاءات ونتائج التعلم باختلاف السياقات الوطنية، إلا أنها تشمل، في مجملها، طرائق الوبائيات، والإحصاء الحيوي، ورصد الصحة العامة، وفعالية الوقاية، والاستجابة للطوارئ، إلى جانب القيادة والإدارة، وغيرها من المجالات الأساسية.

وفي ظل ما يتسم به إقليم شرق المتوسط من تحديات متداخلة، تشمل الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، وتكرار الكوارث الطبيعية، وحالات الطوارئ الناجمة عن أسباب بشرية، يؤدي مقيمو وخريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية أدوارا محورية داخل وزارات الصحة في بلدانهم. وتشمل هذه الأدوار تنفيذ وظائف أساسية في الصحة العامة، من بينها رصد الأمراض، والتحقيق في الفاشيات والاستجابة لها، ودعم اتخاذ القرار المستند إلى الأدلة، والتواصل العلمي.

وإلى جانب ذلك، تركز هذه البرامج على تنمية الموارد البشرية، وقد أثبتت التجربة عبر السنوات أن دورها داخل النظم الصحية لا غنى عنه، خاصة في عالم يشهد ترابطا متزايدا وتصاعدا في التهديدات الصحية العامة. وتعتبر جائحة كوفيد-19 مثالا واضحا يجسد الحاجة الملحة إلى توفر كوادر بشرية مؤهلة، على المستوى العالمي عموما، وفي إقليمنا على وجه الخصوص. كما أكدت فاشيات الأمراض الأخرى، وحالات الطوارئ الصحية، والكوارث الطبيعية، مجتمعةً، الأهمية البالغة للدور الذي تؤديه هذه البرامج في جهود الاستجابة.

وبناء عليه، شكلت برامج تدريب الوبائيات الميدانية عنصرا أساسيا في التصدي لمختلف التهديدات الصحية، من خلال مساهمتها في مجالات متعددة، تشمل الوقاية من العدوى ومكافحتها، والتواصل بشأن المخاطر، والتحقيق في الحالات وإدارتها، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية.

وإلى جانب القيام بوظائف أساسية في الصحة العامة، يُنتظر من خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية أن يتولوا أدوارا قيادية، وأن يسهموا في إرشاد المقيمين، وأن يعملوا بشكل وثيق مع الشركاء وسائر خبراء الصحة العامة داخل المعاهد الوطنية للصحة العامة ووزارات الصحة، بما يعزز التكامل المؤسسي ويضمن استدامة الأثر.

بصفتها شبكة إقليمية، توفر **امفنت** الدعم لـ 16 **برنامجا من برامج تدريب الوبائيات الميدانية** في إقليم شرق المتوسط وغيرها من البلدان ذات الأولوية. وتشمل هذه البرامج القطرية كلا من: أفغانستان، وبنغلاديش، ومصر، والعراق، والأردن، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، وليبيا، وموريتانيا، والمغرب، وسلطنة عُمان، وباكستان، وفلسطين، وقطر، والسودان، وتونس، واليمن.

وتقدم هذه البرامج التدريب عبر المسارات الثلاثة المشار إليها سابقا، وهي: المستوى المتقدّم، والمستوى المتوسط، والمستوى الأساسي.

برامج تدريب الوبائيات الميدانية بالأرقام

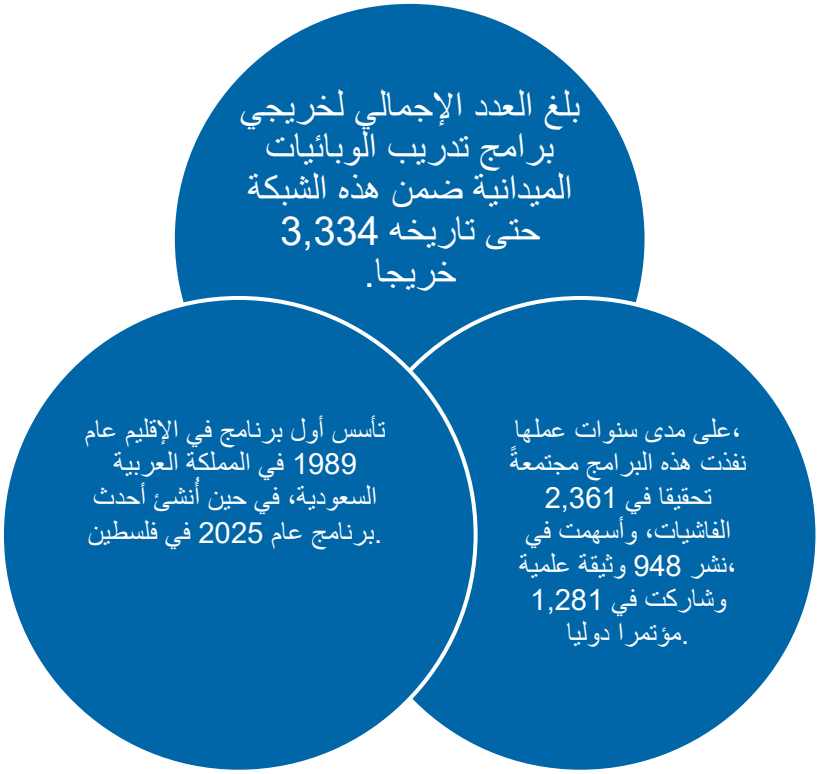

وقد أدى الاستثمار المتواصل في بناء قدرات الوبائيات الميدانية على مدى الأربعين عاما الماضية إلى زيادة عدد برامج تدريب الوبائيات الميدانية في البلدان، الأمر الذي رافقه تزايد ملحوظ في الحاجة إلى ضمان استدامة هذه البرامج. ومع ذلك، لا تزال العديد من التحديات تعيق قدرة البلدان على الحفاظ على استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية. ومن هنا، أصبحت الاستدامة طويلة الأمد والقابلية للاستمرار هدفا استراتيجيا تسعى امفنت إلى تحقيقه بشكل نشط، من خلال جهود تعاونية متواصلة مع شركائها، وهو مسار تعمل عليه منذ عام 2021 وحتى اليوم.

وفي هذا السياق، نظمت امفنت في شهر مارس 2021 ورشة عمل إقليمية تم تخصيصها لاستدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية، وفرت جلساتها مساحة للحوار حول الإطار المفاهيمي والمقاربات المختلفة لتعزيز الاستدامة. ومنذ ذلك الحين، شرعت بلدان الإقليم في إعداد خططها الوطنية للاستدامة بدعم من امفنت، فيما انتقل عدد منها حاليا إلى مرحلة تفعيل هذه الخطط وتنفيذها عمليا.

وخلال عام 2024، نفذت امفنت نشاطا للتقييم الذاتي لقياس التقدم المحرز في مجال الاستدامة على مستوى البلدان، وأظهرت النتائج وجود فجوات في عدد من المحاور الأساسية.

فعلى سبيل المثال، ما تزال ثمانية بلدان في الإقليم تفتقر إلى الإدماج المؤسسي الرسمي لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن وزارات الصحة أو المعاهد الوطنية للصحة العامة، وهو ما يكشف الحاجة إلى جهود أكثر تنظيما لترسيخ هذه البرامج ضمن البنية التحتية الصحية الوطنية. كما تُظهر التجربة في عدد من البلدان غياب التخطيط الاستراتيجي الرسمي أو خطط العمل السنوية الموثقة، بما يحد من وضوح الأهداف ومواءمة البرامج مع الأولويات الصحية الوطنية. ويضاف إلى ذلك تحدي الاستدامة المالية، في ظل الاعتماد على مصادر تمويل واحدة أو محدودة، إلى جانب غياب مسارات مهنية واضحة لتطوّر المقيمين والمشرفين وخريجي البرامج في معظم السياقات.

واستنادًا إلى هذه المعطيات، عقدت امفنت ورشة عمل إقليمية لمدة ثلاثة أيام في مايو 2025، هدفت إلى البناء على المبادرات السابقة التي تم تنفيذها مع البلدان في مجال الاستدامة، ووضع ملامح خارطة الطريق المقبلة لمساندة البلدان في تحقيق الاستدامة المنشودة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية.

فوائد الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية

في هذا السياق، تكتسب الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في الإقليم أهمية بالغة لضمان استدامتها على المدى الطويل. إذ تؤدي جهود الدعوة دورا أساسيا في تأمين الدعم المتواصل، وتعبئة الموارد، وتعزيز الاعتراف المؤسسي بالقيمة التي تضيفها هذه البرامج لمنظومات الصحة العامة. كما تسهم الدعوة في تعميق وعي صانعي القرار والجمهور بأهمية برامج تدريب الوبائيات الميدانية، بما ينعكس في تعزيز فرص التمويل، وترسيخ إدماجها المؤسسي داخل النظم الصحية، ومواءمتها بصورة أوثق مع الأولويات الصحية الوطنية.

تفصيل فوائد الدعوة

تُسفر جهود الدعوة الفعالة عن مجموعة من الفوائد، من أبرزها:

1. تأمين التمويل والموارد

- تسهم الدعوة في إقناع الحكومات والجهات المانحة بتخصيص تمويل كاف ومستدام لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية.
- ومن خلال إبراز الأثر المباشر لهذه البرامج على مخرجات الصحة العامة، تتيح الدعوة تبرير الاستثمار المتواصل فيها على أسس قائمة على الأدلة.
- كما تدعم الدعوة تأمين الموارد اللازمة لتوسيع نطاق البرامج، وتطوير المناهج التدريبية، وتأهيل دفعات جديدة من أخصائيي الأوبئة.

2. إدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية مؤسسيا ضمن النظم الصحية

- تؤدي الدعوة دورا أساسيا في إدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن النظم الصحية الوطنية، وضمان الاعتراف بها بوصفها مكونا محوريا من مكونات البنية التحتية للصحة العامة.
- تسهم في مأسسة مواقع ووظائف برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الهياكل الحكومية، وإشراك خريجيها في مواقع مؤثرة ضمن دوائر صنع القرار.
- كما تعزز الدعوة تطوير مسارات مهنية واضحة لخريجي البرامج، بما يشجعهم على الاستمرار في العمل ضمن قطاع الصحة العامة.

3. رفع الوعي وبناء التأييد المجتمعي

- تساعد جهود الدعوة على تعزيز وعي الجمهور بالدور الذي يؤديه علم الوبائيات الميدانية في التعامل مع التحديات الصحية التي تمس المجتمعات.
- ومن خلال تسليط الضوء على إسهامات خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية في التحقيق في الفاشيات، وأنشطة الرصد، وغيرها من وظائف الصحة العامة، يمكن بناء قاعدة أوسع من التأييد المجتمعي لهذه البرامج.
- ويسهم هذا الوعي المتزايد في تعزيز الإرادة العامة لدعم برامج تدريب الوبائيات الميدانية وخريجيها.

4. تعزيز الشراكات وبناء الشبكات

- تدعم الدعوة توسيع آفاق التعاون بين برامج تدريب الوبائيات الميدانية، ووزارات الصحة، والمنظمات الدولية، وسائر أصحاب المصلحة.

- ومن خلال بناء شراكات قوية، يمكن ترسيخ شبكة دعم متكاملة تضمن استمرارية البرامج وتعزيز أثرها.
- كما تتيح هذه الشراكات تبادل أفضل الممارسات، والموارد، والخبرات الفنية، بما يعزز استدامة برامج تدريب الوبائيات الميدانية.

5. الاستجابة للتهديدات الصحية العامة الناشئة

- تعتبر برامج تدريب الوبائيات الميدانية مكونا أساسيا في الاستجابة للجائحات والفاشيات، وتسهم الدعوة في إبراز هذا الدور الحيوي وقيمته في بناء نظم صحية قادرة على الصمود.
- ومن خلال الدعوة إلى مواصلة تطوير هذه البرامج وتعزيزها، يمكن دعم جاهزية البلدان للتعامل مع الطوارئ الصحية العامة المستقبلية بكفاءة أكبر.
- وفي جوهرها، تضمن الدعوة ألا يُنظر إلى برامج تدريب الوبائيات الميدانية بوصفها مبادرات تدريبية فحسب، بل باعتبارها مكوّنات أساسية لنظم صحة عامة قوية ومستدامة.

غاية مجموعة الأدوات والفئات المستهدفة

جاءت مجموعة الأدوات هذه لدعم جميع أصحاب المصلحة المعنيين بتنفيذ برامج تدريب الوبائيات الميدانية، والإشراف عليها، وتعزيز تطورها في إقليم شرق المتوسط وغيرها من البلدان ذات الأولوية. وتهدف إلى توفير خارطة طريق واضحة للدعوة، تمكن مديري البرامج من قيادة جهود الدعوة بشكل منهجي، وتزودهم بالأدوات اللازمة للتواصل الفعال مع صانعي السياسات والجمهور.

وتساعد المجموعة مديري البرامج على بناء حُجة راسخة تدعم تطوير شكل البرامج وبنيتها وجودة تجربة المقيمين، إلى جانب تعزيز المسارات المهنية لخريجي البرامج. كما تتيح للمقيمين استخدام أدوات الدعوة لإبراز قدرة البرامج القطرية على تلبية متطلبات النظم الصحية الوطنية، والاستفادة من الموارد المتاحة لتسليط الضوء على إنجازاتهم المهنية وعرض قصص نجاحهم بما يدعم تطورهم الوظيفي.

ومن جانبهم، يمكن للخريجين الاستفادة من مجموعة الأدوات للحفاظ على ارتباطهم بالبرامج والمساهمة في تطويرها المستمر. كما تمكن نقاط الاتصال في وزارات الصحة من توظيف هذه المجموعة لفهم مدى مواءمة أنشطة برامج تدريب الوبائيات الميدانية مع الأولويات الصحية الوطنية، ومتابعة المخرجات، وضمان تحقيق أثر مستدام داخل منظومة الصحة العامة.

وبوجه عام، تشكل هذه مجموعة الأدوات دليلا عمليا يهدف إلى تعزيز التعاون، وترسيخ المساءلة، ورفع مستوى الفاعلية عبر مختلف مستويات منظومة برامج تدريب الوبائيات الميدانية.

القيم التي تعزّزها مجموعة الأدوات هذه

لم تعد القدرة على كشف التهديدات الصحية والتحقيق فيها والاستجابة لها خيارا يمكن الاستغناء عنه، بل أصبحت ضرورة أساسية في ظل تزايد الترابط بين الدول والمجتمعات. وفي هذا الإطار، تؤدي برامج تدريب الوبائيات الميدانية دورا كبيرا في تعزيز النظم الوطنية للصحة العامة، وبالخصوص في أقاليم مثل شرق المتوسط، حيث ما تزال فجوات القدرات قائمة.

وقد صُمِّمت هذه البرامج لبناء قوى عاملة كفؤة ومرنة في مجال الصحة العامة، إذ يكتسب المقيمون من خلالها مجموعة واسعة من المهارات التي تمكنهم من تسلم أدوار مهنية فاعلة داخل بلدانهم، وبوجه خاص ضمن وزارات الصحة. وعلى امتداد مسيرتها، أثبتت برامج تدريب الوبائيات الميدانية قيمتها كاستثمار ممتد الأثر في دعم النظم الصحية الوطنية والمجتمعات التي تخدمها، وأسهمت بشكل ملموس في حماية السكان من الأمراض السارية وغير السارية، والفاشيات، وحالات الطوارئ الصحية.

وتأتي مناهج برامج تدريب الوبائيات الميدانية عبر ثلاثة مستويات تدريبية: المستوى الأساسي، ويُشار إليه أيضا باسم مستوى الصفوف الأمامية أو برنامج تمكين الصحة العامة (PHEP)، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم. وقد تم تصميم كل مستوى منها ليستهدف فئة محددة ويخدم غاية واضحة. إذ يركز المستوى الأساسي على تأهيل العاملين الصحيين على المستويين المحلي والمناطقي، من خلال تنمية الكفاءات الجوهرية المرتبطة برصد الأمراض، والتحقيق في الفاشيات، وإعداد التقارير الروتينية للبيانات، ويُستكمل هذا المستوى خلال فترة تمتد لثلاثة أشهر.

أما المستوى المتوسط، الذي يمتد لعام واحد، فيبني على هذه المهارات ويوسع نطاقها، من خلال تعريف المقيمين بأساليب أكثر تقدما في تحليل البيانات، والتحقيق في الفاشيات، والدراسات الميدانية. في حين يُعِدّ المستوى المتقدم، الذي يمتد عادة على مدار عامين، أخصائيي أوبئة على مستوى قيادي، قادرين على قيادة نظم الرصد الوطنية، والتأثير في السياسات الصحية، وإدارة الطوارئ الصحية المعقدة.

ويُتيح هذا البناء المرحلي للبرامج للبلدان توسيع نطاق التدريب بما يتلاءم مع احتياجاتها الوطنية، مع ترسيخ قاعدة قوية من الخبرات تمتد من مستوى المجتمع المحلي وصولا إلى المستوى الوطني.

وإلى جانب المهارات الفنية، تسهم برامج تدريب الوبائيات الميدانية في تعزيز القدرة على الصمود على مستوى النظم ككل. إذ يشكل المقيمون والخريجون في هذه البرامج خط الدفاع الأول خلال أزمات الصحة العامة، وتمتد إسهاماتهم عبر مجالات التحقيق في الفاشيات، ورصد الأمراض، والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها. فعلى سبيل المثال، كان المقيمون وخريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية في طليعة الجهود الرامية إلى التحقيق في فاشيات الأمراض السارية، والاستجابة للكوارث الطبيعية، ودعم حملات التحصين. وفي إقليم شرق المتوسط، أدت هذه البرامج دورا كبيرا في إدارة فاشيات الكوليرا والحصبة وكوفيد-19، من خلال قيادة التحقيق في الحالات، ودعم تتبع المخالطين، وإنشاء آليات للإبلاغ الفوري.

كما تعتبر هذه البرامج ضرورية للتخطيط طويل الأمد وتطوير النظم الصحية داخل بلدانها. إذ يسهم خريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية بانتظام في السياسات الوطنية وعمليات التخطيط الاستراتيجي، من خلال إنتاج بيانات تُستخدم في دعم اتخاذ القرارات المستندة إلى الأدلة.

ويظهر من خلال تجربة عمل المقيمين والخريجين خلال جائحة كوفيد-19، إلى جانب العديد من الأمثلة القطرية الأخرى، أن هذه البرامج لا تقتصر على إعداد أفراد مؤهلين فحسب، وإنما تُنشئ شبكات من المتخصصين القادرين على حل المشكلات، والعمل عبر التخصصات المختلفة، وضمن واقع النظم الصحية في بلدانهم.

كما تتواءم برامج تدريب الوبائيات الميدانية بشكل وثيق مع الأهداف الأوسع للصحة العالمية. فمن خلال بناء قدرات الرصد وتعزيز الأمن الصحي، تسهم هذه البرامج بصورة مباشرة في امتثال البلدان للوائح الصحية الدولية (2005). كما يدعم عملها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبشكل خاص تلك المتصلة بتعزيز النظم الصحية، والتغطية الصحية الشاملة، والحد من عبء الأمراض السارية. ومن زاوية أخرى، تساعد هذه البرامج وزارات الصحة على تفعيل الاستراتيجيات الوطنية للصحة العامة، والاستجابة للطلب المتزايد على كوادر صحية مؤهلة على مختلف المستويات.

وخلاصة القول، فإن برامج تدريب الوبائيات الميدانية آلية مثبتة لبناء نظم صحة عامة قادرة على الاستجابة، ومزودة بالمهارات اللازمة. فهي تُهيئ العاملين الصحيين للتحرك السريع والحاسم في مواجهة الفاشيات والطوارئ، وفي الوقت نفسه تُسهم في إرساء الأسس اللازمة للتخطيط الصحي المستدام وتطوير السياسات. ومع استمرار بلدان إقليم شرق المتوسط وغيرها في مواجهة تحديات صحية معقدة، فإن الاستثمار في برامج تدريب الوبائيات الميدانية لم يعد خيارا استراتيجيا فحسب، وإنما ضرورة أساسية لتحقيق الأمن الصحي الوطني والعالمي.

فهم الدعوة

ما هي الدعوة؟

تُعرَّف الدعوة بأنها عملية الترويج لقضية أو فكرة أو حل معين بهدف التأثير في صانعي القرار وحشد الدعم. وفي سياق الصحة العامة، تؤدي الدعوة دور حلقة الوصل بين الأدلة والعمل، بما يضمن أن تسهم البيانات والخبرات وواقع العمل الميداني في تشكيل السياسات، والاستثمارات، والنظم التي تؤثر في حياة الناس.

وبالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، تعني الدعوة إظهار القيمة الحقيقية لتدريب أخصائيي الوبائيات الميدانيين ودمجهم ضمن النظم الصحية الوطنية. وتشمل توصيل الدور الكبير الذي يؤديه هؤلاء المتخصصون في كشف الفاشيات، وإدارة طوارئ الصحة العامة، وتزويد صانعي السياسات ببيانات دقيقة وفي الوقت المناسب.

ويمكن أن تتخذ الدعوة أشكالا متعددة، بدءا من الحوارات السياسية رفيعة المستوى واجتماعات أصحاب المصلحة، وصولا إلى إعداد موجزات السياسات، ودراسات الحالة، ومجموعات الأدوات مثل هذه المجموعة. وتعتبر الدعوة أداة تواصل ناجعة للتفاعل مع مختلف أصحاب المصلحة، سواء كانوا مسؤولين في وزارات الصحة، أو جهات مانحة، أو شبكات إقليمية. وفي جميع الحالات، يظل الهدف واحدا: الدعوة لصالح برامج تدريب الوبائيات الميدانية لضمان استمرار دعمها وإدماجها بوصفها عنصرا أساسيا في الأمن الصحي الوطني.

الدعوة في سياق برامج تدريب الوبائيات الميدانية

تتجاوز الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية مجرد رفع مستوى الوعي، إذ تهدف إلى ترسيخ مكانة هذه البرامج بوصفها جزءا أساسيا ودائما من النظم الوطنية للصحة العامة. فعلى الرغم من الأثر المثبت لهذه البرامج، لا يزال العديد منها يعتمد بدرجة كبيرة على التمويل الخارجي، أو يعمل خارج الهياكل الحكومية الرسمية. ومن هنا، ينبغي أن تركز الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية بصورة رئيسية على التمويل، والاستدامة، والإدماج المؤسسي.

ولتوضيح ذلك، يمكن تناول هذه المحاور على النحو التالي:

- ✓ **الدعوة من أجل التمويل**

نظرا لأن التمويل المستقر وطويل الأمد يشكل الأساس لأي برنامج تدريب وبائيات ميدانية مستدام، تبرز أهمية أن تُظهر جهود الدعوة برامج تدريب الوبائيات الميدانية بوصفها استثمارا عالي القيمة والجدوى الاقتصادية في مجال الجاهزية للصحة العامة، خاصة في مواجهة الفاشيات، والجائحات، والطوارئ الصحية. وفي هذا الإطار، ينبغي أن تركز رسائل الدعوة على تأمين التمويل عبر مسارات متعددة، تشمل دعم الشركاء الخارجيين إلى جانب الإدماج المنهجي لهذه البرامج ضمن الموازنات الصحية الوطنية. كما يتعين حث الحكومات على تخصيص تمويل أساسي وثابت لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، بما يكفل استمراريتها ويحميها من التقلبات المرتبطة بتغير أولويات الجهات المانحة.

- ✓ **الدعوة من أجل الاستدامة**

لكي تزدهر برامج تدريب الوبائيات الميدانية، لا بد أن تكون مستدامة. وعليه، فإن الدعوة للاستدامة تعني المطالبة بتوفير هياكل دعم مستمرة، مثل كوادر مخصصة، ومناهج معيارية، وشبكات إرشاد قوية، ومسارات واضحة تتيح للخريجين التطور مهنيا مع الإسهام في تطوير النظم الصحية في بلدانهم. ويُقصد بالبرنامج المستدام ذلك البرنامج المدمج ضمن المؤسسات الوطنية، والذي يتمتع بأدوار واضحة داخل وزارات الصحة ووظائفها، ويخضع لتقييم دوري يضمن الحفاظ على جودته وملاءمته.

- ✓ **الدعوة من أجل الإدماج المؤسسي**

يشير الإدماج المؤسسي إلى الاعتراف الرسمي ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية وإدماجها ضمن هياكل الصحة العامة الوطنية. ويشمل ذلك مواءمة هذه البرامج مع وزارات الصحة، والمعاهد الوطنية للصحة العامة، واستراتيجيات تطوير القوى العاملة. وتكون البرامج المدمجة مؤسسيا أكثر قدرة على التأثير في السياسات الوطنية، والاستجابة السريعة للطوارئ، واستبقاء الكفاءات. وتشمل جهود الدعوة في هذا المجال التواصل مع صانعي القرار الرئيسيين، وإعداد موجزات سياسات، واستخدام البيانات وقصص النجاح لإظهار إسهام برامج تدريب الوبائيات الميدانية في تعزيز البنية الصحية الوطنية.

ومن خلال التركيز على هذه الركائز الثلاث (التمويل، والاستدامة، والإدماج المؤسسي) يمكن للدعوة أن تسهم في انتقال برامج تدريب الوبائيات الميدانية من مبادرات مدعومة خارجيا إلى أصول وطنية مدمجة بالكامل. والغاية واضحة: ضمان امتلاك كل بلد القدرة على كشف التهديدات الصحية والاستجابة لها والوقاية منها، مع وجود برامج تدريب الوبائيات الميدانية في صميم هذه القدرة.

مستويات الدعوة

يمكن تنفيذ الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط على مستويات متعددة، يتطلب كل منها استراتيجيات ورسائل موجهة للوصول إلى فئات محددة من أصحاب المصلحة. ومن خلال التفاعل الفعال على كل مستوى، يمكن لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية تعزيز حججها الداعية إلى إدماجها مؤسسيا، وتوسيع نطاق تأثيرها، والحصول على الدعم المالي والفني اللازم لتنفيذ مهامها بفعالية.

وتشمل مستويات الدعوة المحددة ما يلي:

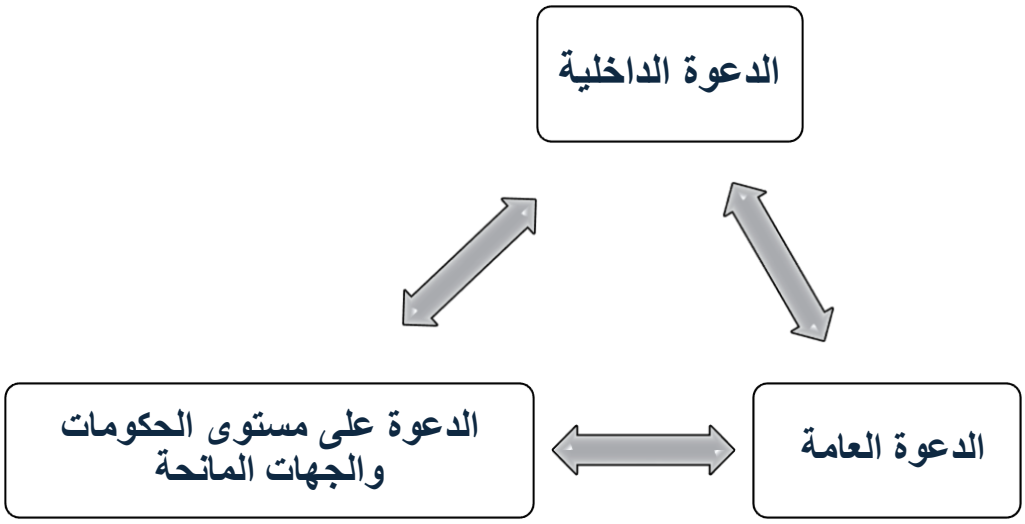

1. الدعوة الداخلية

تركّز الدعوة الداخلية على بناء الفهم، وتعزيز الشعور بالملكية، وترسيخ الالتزام داخل البرنامج نفسه. وبالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، يعني ذلك ضمان توافق القيادة، وأعضاء هيئة التدريب، والموظفين، والمقيمين الحاليين مع أهداف البرنامج، وقدرتهم على التعبير بوضوح عن قيمته.

وقد تشمل الدعوة الداخلية عرض إنجازات البرنامج على الإدارة العليا أو المؤسسات المستضيفة، سواء كانت وزارات الصحة أو المعاهد الوطنية للصحة. كما تشمل إدماج مخرجات برامج تدريب الوبائيات الميدانية في عمليات التخطيط المؤسسي، إلى جانب تعزيز ثقافة التعلّم المستمر وتحسين الجودة. وتكمن فائدة الدعوة الداخلية القوية في قدرتها على ضمان إعطاء البرنامج أولوية في عمليات صنع القرار وتخصيص الموارد، خاصة في الظروف المعقّدة.

2. الدعوة على مستوى الحكومة والجهات المانحة

تستهدف الدعوة الحكومية صانعي القرار في وزارات الصحة، والمالية، وغيرها من الجهات الحكومية ذات الصلة، إضافة إلى الجهات المانحة المحتملة. ويكمن الهدف من الدعوة الحكومية في التأثير على السياسات، وتأمين التمويل، وإدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن النظم الوطنية للصحة العامة.

ويشمل هذا المستوى من الدعوة عرض بيانات موثوقة، وقصص نجاح، وحجج العائد على الاستثمار أمام صانعي السياسات. وقد يتضمّن ذلك عقد جلسات إحاطة للوزراء، والمشاركة في التخطيط الاستراتيجي الوطني، ومواءمة أنشطة برامج تدريب الوبائيات الميدانية مع أولويات الحكومة، مثل رصد الأمراض، والتحقيق في الفاشيات والاستجابة لها، وتطوير القوى العاملة. وتسهم الدعوة الحكومية المستمرة في مأسسة برامج تدريب الوبائيات الميدانية بوصفها مكوّنًا أساسيًا في السياسات الصحية الوطنية والأولويات الصحية الوطنية. كما قد تساعد أيضًا في تأمين التمويل من الجهات المانحة، إذ يتيح لها ذلك الاطلاع على فائدة برامج تدريب الوبائيات الميدانية وأثرها، وكيف يمكن أن تشكّل قيمة مضافة لمشاريعها.

3. الدعوة العامة

تهدف الدعوة العامة إلى بناء الوعي، وتعزيز الثقة، وكسب الدعم لدى الجمهور الأوسع، ووسائل الإعلام، والمجتمع، ومنظمات المجتمع المدني. وبالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، يشمل ذلك إيصال الفوائد الملموسة لعملها، مثل التحقيق في الفاشيات في الوقت المناسب وبفعالية، وإبراز تحسين نظم البيانات الصحية، واستجابة الوبائيين الميدانيين المدرَّبين لحالات الطوارئ. وقد تتضمن جهود الدعوة العامة التفاعل مع وسائل الإعلام، وحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأنشطة تواصل مجتمعي، ومشاركة قصص إنسانية تُبرز إسهامات خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية وإحداثهم فرقًا ملموسًا. ومن خلال رفع مستوى الوعي العام وزيادة الظهور، يمكن لهذه الجهود أن تخلق بيئة داعمة تسهم بصورة غير مباشرة في التأثير على الإرادة السياسية والالتزام بتخصيص الموارد.

فهم الفرق بين الدعوة والظهور

على الرغم من أن الدعوة والظهور يعملان جنبًا إلى جنب، إلا أنهما ليسا أمرًا واحدًا. ويُعد فهم الفروق بينهما أمرًا أساسيًا لتصميم استراتيجيات فعّالة تعزّز أثر برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط، وتُسهم في تحقيق أهداف الدعوة.

من جهة، تُعد **الدعوة** عملية استراتيجية تهدف إلى التأثير في صنع القرار، وتحديدًا قرارات أصحاب المصلحة، لإحداث تغييرات في السياسات، أو التمويل، أو الهياكل المؤسسية الداعمة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية. وهي عملية موجّهة وهادفة، وغالبًا ما تنطوي على تفاعل مستمر مع الجهات التي تمتلك الصلاحية لإحداث التغيير. وقد تركّز جهود الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية على تأمين تمويل حكومي طويل الأمد، أو إدماج خريجي البرامج ضمن النظم الصحية الوطنية، أو التأثير في سياسات القوى العاملة في مجال الصحة العامة. ولا يقتصر الهدف على رفع مستوى الوعي، بل يتجاوز ذلك إلى تحويل هذا الوعي إلى إجراءات ملموسة ودعم مؤسسي فعلي.

ومن جهة أخرى، يتمثّل **الظهور** في جعل عمل برامج تدريب الوبائيات الميدانية، والمقيمين، والخريجين معروفًا ومعترفًا به لدى الفئات المعنية، سواء داخل قطاع الصحة أو بين الجمهور العام. ويشمل الظهور إبراز الإنجازات، والتواصل بشأن النجاحات، وتسليط الضوء على دور البرامج في حماية الصحة العامة. ويُعد الظهور عنصرًا أساسيًا في بناء سمعة إيجابية، واستقطاب متقدّمين ذوي كفاءة، وتهيئة بيئة مواتية تزيد من فرص نجاح رسائل الدعوة. ومع ذلك، فإن الظهور وحده لا يضمن إحداث تغيير في السياسات؛ فهو يهيّئ الأرضية للدعوة، لكنه يجب أن يُقترن بإجراءات موجّهة للتأثير في صنع القرار، في حين تكون جهود الدعوة أكثر قابلية للنجاح عند توافر ظهور قوي.

.

وبعبارة أخرى، يمكن النظر إلى الظهور على أنه الجهود المبذولة لتهيئة المشهد وضمان أن يرى الجمهور العمل الذي تنفّذه برامج تدريب الوبائيات الميدانية، في حين تمثّل الدعوة "النصّ والحوار" اللذين يقنعان أصحاب المصلحة الرئيسيين باتخاذ إجراءات داعمة لهذه البرامج.

الفروق الرئيسية بين الدعوة والظهور

الظهور	الدعوة	البعد
زيادة الاعتراف بالبرنامج ورفع مستوى الوعي به	التأثير في القرارات والسياسات وتخصيص الموارد	الغاية
الجمهور العام، وسائل الإعلام، الشبكات المهنية	صانعو السياسات، القيادات المؤسسية، الجهات المموّلة	الجمهور المستهدف
تواصل، وبناء صورة ذهنية، وإبراز قصص النجاح	إقناع استراتيجي، حجج قائمة على الأدلة، تفاعل مستدام	النهج
تعزيز السمعة، ورفع الوعي العام والمهني	تغييرات في السياسات أو التمويل، والإدماج المؤسسي	النتيجة
يمكن أن يحقق مكاسب سريعة على مستوى الاعتراف	غالبًا متوسط إلى طويل الأمد لتحقيق النتائج	الإطار الزمني

أمثلة على الدعوة والظهور في سياق برامج تدريب الوبائيات الميدانية

أمثلة على الدعوة

- عرض الأدلة على وزارة الصحة لإظهار كيف أسهم خريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية في تقليص مدة التحقيق في الفاشيات بنسبة 50%.
- عقد اجتماعات مع وزارة المالية لإدماج بنود موازنة برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الموازنة الصحية الوطنية.
- إطلاع الوزراء على أهمية علم الوبائيات الميدانية في تعزيز الأمن الصحي الوطني، وربط ذلك بالالتزامات المرتبطة باللوائح الصحية الدولية.
- إدراج مستهدفات القوى العاملة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الاستراتيجية الوطنية لتطوير القوى العاملة في مجال الصحة العامة.

أمثلة على الظهور

- نشر قصص نجاح برامج تدريب الوبائيات الميدانية في الصحف الوطنية أو النشرات الإخبارية المتخصصة بقطاع الصحة.
- إعداد مقاطع فيديو قصيرة أو رسوم معلوماتية حول التحقيقات في الفاشيات التي تنفذها برامج تدريب الوبائيات الميدانية، ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- تنظيم حفلات تخرّج مع تغطية إعلامية لإبراز إنجازات الدفعات الجديدة.
- المشاركة في الأيام الصحية العامة (مثل اليوم العالمي للصحة) من خلال معارض تُبرز أعمال برامج تدريب الوبائيات الميدانية.

مثلة على دمج الظهور مع جهود الدعوة

مثال على الظهور	مثال على الدعوة	الغاية
بيان صحفي حول دفعة جديدة من الخريجين	إعداد موجزات سياسات موجهة إلى وزارة الصحة تطالب بإدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن خطط تطوير القوى العاملة الوطنية	التفاعل الحكومي
منشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي يبرز الفوائد الاقتصادية للوقاية من الفاشيات	إعداد مقترح يربط الجدوى الاقتصادية لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية بأولويات الموازنة الصحية	التمويل

تقرير صحفي في جريدة محلية حول العمل الميداني لأحد الخريجين	عقد اجتماعات مع المشرّعين لربط برامج تدريب الوبائيات الميدانية بقوانين الجاهزية للجائحات	الوعي العام
جناح لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في مؤتمر صحي إقليمي	مفاوضات مع منظمة الصحة العالمية أو الجهات المانحة لضمان استدامة التمويل	بناء الشراكات

وكما يتّضح مما سبق، فإن جهود الدعوة والظهور تسير جنبًا إلى جنب، وتُكمّل إحداهما الأخرى، إذ يعمل كلاهما معًا لهدف واحد يتمثّل في تعزيز الحُجّة الداعمة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية.

أهداف الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية

الأهداف الرئيسية للدعوة بوجه عام

تُحقّق جهود الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط أفضل نتائجها عندما تُنفَّذ استنادًا إلى أهداف استراتيجية واضحة تتواءم مع الأولويات الوطنية للصحة العامة. وينبغي أن تعالج هذه الأهداف كلاً من استدامة البرامج وقدرتها على الإسهام بشكل فعّال في النظم الصحية الوطنية والإقليمية والعالمية وأولوياتها. ومن خلال تحديد أهداف دعوية موجّهة، يمكن لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمان أن يحظى عملها بالاعتراف، وأن يفضي في الوقت ذاته إلى دعم مؤسسي وسياساتي وتمويلي ملموس. وتعرض الأقسام الفرعية التالية أمثلة رئيسية على أهداف دعوية يمكن لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية السعي لتحقيقها لتعظيم أثرها واستدامتها.

تفصيل الأهداف الاستراتيجية

الإدماج المؤسسي ضمن وزارات الصحة والمعاهد الوطنية للصحة العامة

يركّز هذا الهدف على إدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الهياكل والوظائف الرسمية للنظام الوطني للصحة العامة، بما يضمن الاستقرار على المدى الطويل، وتوفّر التمويل المتوقع، والمواءمة مع الأولويات الصحية الوطنية. وتركّز جهود الدعوة في هذا المجال على تأمين الاعتراف الرسمي ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية بوصفها آلية أساسية لتنمية القوى العاملة في مجال الصحة العامة وتنفيذ وظائفها، بما ينعكس في الهياكل التنظيمية، والولايات الرسمية، والاستراتيجيات الوطنية.

تأمين التمويل الوطني وتمويل الجهات المانحة

يركّز هذا الهدف على تحقيق الاستدامة المالية للبرامج القطرية، وهو أمر بالغ الأهمية لاستمرارية برامج تدريب الوبائيات الميدانية ونموّها. وتحقيقًا لذلك، ينبغي أن تستهدف جهود الدعوة الحكومات بهدف إدراج تمويل برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الموازنات الاعتيادية. كما يُعد إشراك الجهات المانحة والشركاء أمرًا مهمًا لدعم توسيع البرامج، والمسارات التخصصية، وإدخال أساليب تدريب مبتكرة. ولتحقيق هذا الهدف، قد يكون من المفيد إبراز الجدوى الاقتصادية، والعائد على الاستثمار، والاستجابات الناجحة للفاشيات المرتبطة ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية، بما يعزّز الحجج الداعمة للتمويل.

تعزيز المسارات المهنية للخريجين

يُعد خريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية مهنيين ذوي تأهيل عالٍ، وينبغي الحفاظ على خبراتهم ضمن النظم الصحية الوطنية في بلدانهم. وتركّز الدعوة في هذا المجال على إنشاء مسارات مهنية واضحة وجاذبة ومجزية، تشمل توصيفات وظيفية محددة، وفرص ترقية، ودعمًا للتطوّر المهني. ويسهم ذلك في الحد من فقدان الكفاءات، وضمان ترجمة الاستثمارات في برامج تدريب الوبائيات الميدانية إلى قدرات مستدامة.

توسيع الشراكات مع الجامعات ومؤسسات البحث

يمكن للشراكات مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية أن تعزّز جودة التدريب، وتزيد فرص البحث العملي، وتدعم اتخاذ القرار المستند إلى الأدلة، فضلًا عن جعل البرامج أكثر جاذبية للمقيمين وأكثر قيمة للخريجين. وتشمل الدعوة في هذا المجال إبراز المنافع المتبادلة للتعاون، مثل البحوث المشتركة، والإشراف المشترك على المقيمين، وإتاحة الوصول إلى الموارد الأكاديمية لكل من السلطات الصحية والجامعات. كما يمكن أن تفضي هذه الجهود إلى برامج مشتركة مع المؤسسات الأكاديمية، تسهم في رفع مكانة شهادة برامج تدريب الوبائيات الميدانية وجعلها أكثر جاذبية في نظر أصحاب المصلحة.

زيادة ظهور البرامج والاعتراف العام بها

في حين أن الظهور وحده لا يعتبر دعوة، إلا أنه يهيّئ الأساس لنجاح جهود الدعوة. فإبراز إسهامات برامج تدريب الوبائيات الميدانية من خلال التغطية الإعلامية، والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمشاركة في فعاليات الصحة العامة، يمكن أن يولّد قبولًا إيجابيًا، ويجذب مقيمين مستقبليين، ويبني دعمًا مجتمعيًا لمواصلة الاستثمار في البرامج القطرية.

التأثير في السياسات الصحية باستخدام الأدلة التي تنتجها برامج تدريب الوبائيات الميدانية

تنتج برامج تدريب الوبائيات الميدانية بيانات ميدانية وأدلة قيّمة يمكن أن تُسهم في توجيه السياسات الصحية الوطنية والإقليمية. وينبغي أن تركّز جهود الدعوة على تحويل هذه الأدلة إلى توصيات سياسات قابلة للتنفيذ، والتفاعل مع صانعي السياسات، والمشاركة في عمليات تطوير السياسات. ومن خلال ترسيخ موقع برامج تدريب الوبائيات الميدانية بوصفها مصدرًا موثوقًا لأدلة فورية وعالية الجودة، يمكن للبرامج أن تؤثّر بشكل مباشر في تحسين النظم الصحية، بما يعزّز جاذبيتها من حيث الدعم والاستدامة والتمويل والإدماج المؤسسي.

التخطيط لجهود الدعوة

الأسئلة الرئيسية التي ينبغي طرحها

قبل إعداد خطة استراتيجية للدعوة، ينبغي طرح الأسئلة التالية:

- ما الهدف أو الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال جهود الدعوة؟
- من هي الفئات المستهدفة الرئيسية، ومن هم أصحاب المصلحة الذين تحتاج إلى الوصول إليهم؟
- ما الذي يعرفه الجمهور المستهدف بالفعل؟
- ما الذي تريد أن يعرفه هذا الجمهور إضافةً إلى معارفه الحالية؟
- ما التغيير الذي ترغب في رؤيته بعد الوصول إلى هذا الجمهور؟
- ما الرسائل الرئيسية التي تريد إيصالها؟
- ما قنوات التواصل التي ستستخدمها لإيصال هذه الرسائل؟
- ما الموارد التي تحتاج إليها لتنفيذ كل جهد من جهود الدعوة؟
- ما الميزانية المطلوبة؟
- هل هذه الميزانية متوفرة؟
- كيف ستحدّد أن جهودك كانت ناجحة؟

تساعد هذه الأسئلة على توليد الأفكار اللازمة لإعداد خطة دعوة استراتيجية لبرنامج بلدك.

تطوير إطار التخطيط

بعد صياغة إجابات واضحة عن الأسئلة أعلاه، يمكنك البدء في التخطيط لجهود الدعوة. وفيما يلي بعض أدوات التخطيط التي يمكن استخدامها:

إطار التخطيط

تتطلّب الدعوة الفعّالة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط عملية تخطيط منظّمة. ويضمن وجود إطار واضح أن تكون الإجراءات استراتيجية، وقائمة على الأدلة، ومتوافقة مع أولويات البرنامج واحتياجات أصحاب المصلحة. وتُستخدم الأدوات الثلاث الموضّحة أدناه - نظرية التغيير / النموذج المنطقي، والتحليل الرباعي SWOT، وتحديد الأهداف مع رسم خريطة المخرجات - لتوفير خارطة طريق لتطوير جهود الدعوة وتنفيذها ومتابعتها.

نظرية التغيير / النموذج المنطقي:

يُعد نموذج **نظرية التغيير (ToC)** أو النموذج المنطقي تمثيلًا بصريًا أو وصفيًا يوضّح كيف ستؤدي أنشطة الدعوة إلى تحقيق النتائج طويلة الأمد المرجوّة. ويساعد هذا النموذج على توضيح الافتراضات، وتحديد مسار جهود الدعوة، ومواءمة الإجراءات مع نتائج قابلة للقياس.

كيفية تطبيق ذلك على برامج تدريب الوبائيات الميدانية:

في سياق جهود الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، يمكن لاستخدام نظرية التغيير أو النموذج المنطقي أن يوضّح كيف تؤدي الأنشطة، مثل التواصل مع الوزارات، وإعداد موجزات السياسات، أو عقد اجتماعات مع أصحاب المصلحة، إلى تحقيق نتائج مرحلية، كزيادة الاهتمام على مستوى السياسات، والتي تفضي بدورها إلى الإدماج المؤسسي وتأمين التمويل المستدام.

:

المكوّنات الرئيسية للنموذج المنطقي للدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية:

- **الهدف:** على سبيل المثال، يتمثّل الهدف في تحقيق الاستدامة والإدماج المؤسسي لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية في بلدي. وتساعد المكوّنات أدناه على تحليل ما ينبغي القيام به لتحقيق هذا الهدف، وتقييم مدى قابليته للتحقق.
- **المدخلات:** تشمل قائمة الموارد المتاحة حاليًا لجهود الدعوة، بما يشمل الكوادر، والميزانية، والإطار الزمني، والمعدات، وغيرها.
- **الأنشطة:** تتضمن الإجراءات المخطّط لها ضمن جهود الدعوة، مثل الاجتماعات، والعروض التقديمية، والتواصل مع وسائل الإعلام.
- **المخرجات:** وهي المنتجات الملموسة الناتجة عن تنفيذ الأنشطة، مثل موجزات السياسات، والتقارير، وحملات وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها.
- **النتائج (قصيرة ومتوسطة الأمد):** يركّز هذا المكوّن على ما أفضت إليه المخرجات، مثل زيادة الوعي، والالتزام السياسي، وإدراج البرامج ضمن الموازنات.
- **الأثر (طويل الأمد):** يقيس هذا المكوّن ما إذا كانت النتائج قد أدّت إلى تغيير طويل الأمد بعد عدة سنوات، مثل وجود برنامج تدريب وبائيات ميدانية مموّل بشكل جيد ومُدمج ضمن نظام الصحة العامة، أو ما إذا كان الهدف المنشود من الجهود قد تحقّق.

التحليل الرباعي SWOT

الغاية:

يوفّر إجراء تحليل SWOT (نقاط القوة، ونقاط الضعف، والفرص، والتهديدات) لبرنامج قطري صورة شاملة عن قدراته الداخلية والبيئة الخارجية المحيطة به. ويُعد هذا التحليل خطوة أساسية عند تحديد المجالات التي يمكن أن تستفيد فيها جهود الدعوة من عناصر القوة، وكذلك المجالات التي ينبغي فيها إدارة المخاطر. وفيما يلي مثال على هذا التحليل:

نقاط الضعف	نقاط القوة
• **غياب التمويل المخصّص** • **المسارات المهنية غير المنتظمة للخريجين** • **ضعف الظهور والوعي الإعلامي**	• **خريجون يتمتعون بالمهارة والخبرة** • **سجل قوي في التحقيق في الفاشيات والاستجابة للطوارئ** • **علاقات جيدة مع قيادة وزارة الصحة**
التهديدات	**الفرص**
• عدم الاستقرار السياسي وتأثيره على استمرارية البرامج • التنافس على الموارد الحكومية • تغيّر أولويات قيادات القطاع الصحي	• تزايد الاهتمام العالمي بالجاهزية للجائحات • شراكات محتملة مع الجامعات والجهات المانحة • دعم منظمة الصحة العالمية والشبكات الإقليمية

كيفية استخدام تحليل SWOT في جهود الدعوة الخاصة بك:

- الاستفادة من نقاط القوة في بناء رسائل الدعوة.

- وضع استراتيجيات للتخفيف من نقاط الضعف.
- السعي النشط لاغتنام الفرص لأغراض التعاون أو التمويل.
- إعداد خطط طوارئ للتعامل مع التهديدات الخارجة عن نطاق السيطرة.

تحديد الأهداف ورسم خريطة المخرجات

الغاية:

يُحدّد تحديد الأهداف ما تسعى إلى تحقيقه، في حين يوضّح رسم خريطة المخرجات الخطوات والتغييرات اللازمة للوصول إلى ذلك. ويضمن هذان العنصران أن تكون جهود الدعوة واقعية، وقابلة للقياس، وقابلة للتكيّف.

وفي سياق الدعوة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، ينبغي أن تتسم الأهداف بما يلي:

- **محدّدة:** تحديد التغيير المنشود بوضوح (مثل: "تأمين بند موازنة مخصّص لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الخطة السنوية لوزارة الصحة").
- **قابلة للقياس:** تحديد مؤشرات لمتابعة التقدّم (مثل: إدراج البرنامج في وثائق السياسات الرسمية).
- **قابلة للتحقيق:** التوافق مع الموارد المتاحة ومستوى التأثير الممكن.
- **ذات صلة:** دعم الرسالة الأوسع المتمثّلة في تعزيز قدرات الصحة العامة.
- **محدّدة بإطار زمني:** وضع مهل زمنية لتحقيق النتائج المتوقعة.

عملية رسم خريطة المخرجات:

1. تحديد الشركاء المحيطين: من هم القادرون على التأثير في التغيير (مثل: صانعي القرار في وزارة الصحة، الجهات المانحة، القيادات الأكاديمية)؟
2. تحديد التغييرات السلوكية المنشودة: ما الذي تريد أن يقوموا به بشكل مختلف؟
3. رسم مؤشرات التقدّم: إشارات مبكرة، ومتوسطة، ومتقدّمة على إحراز التقدّم.
4. ربط الأنشطة بالمخرجات: التأكّد من أن كل إجراء دعوي يدعم مباشرة أحد مؤشرات التقدّم.

مثال على هدف لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية:

- **الهدف:** إدماج برنامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن هيكل وزارة الصحة.
- **مؤشر مبكر:** مشاركة قيادة وزارة الصحة في حفل تخرّج برنامج تدريب الوبائيات الميدانية.
- **مؤشر متوسط:** الإشارة إلى برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في الخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة.
- **مؤشر متقدّم:** إدماج برنامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة الصحة مع تخصيص موازنة مستقلة له.

ويُوصى بتنفيذ هذه الأنشطة الثلاثة في مرحلة التخطيط لضمان أن تكون جهود الدعوة موجّهة، ومحدّدة، واستراتيجية. وتتمثّل النتيجة النهائية في إطار دعوي مفصّل بأهداف واضحة، مع مراعاة نقاط القوة، ونقاط الضعف، والفرص، والتهديدات الخاصة بالبرنامج. ويتضمن قسم النماذج في هذه المجموعة نموذج إطار كامل يمكن استخدامه لهذا الغرض.

رسم خريطة أصحاب المصلحة

تعتمد الدعوة الناجحة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية على فهم الجهات القادرة على التأثير في أهدافك، وكيف يمكن أن تستجيب لرسائلك، والدور الذي قد تؤديه في دفع أهدافك إلى الأمام أو عرقلتها. ويُعرف هذا النهج برسم خريطة أصحاب المصلحة.

ويُعرَّف رسم خريطة أصحاب المصلحة بأنه العملية التي يتم من خلالها تحديد الأفراد، والمجموعات، والمؤسسات المعنية أو المستهدفة في جهود الدعوة، وتحليلها، وترتيب أولوياتها. وتضمن هذه الخطوة أن تكون استراتيجيات التفاعل موجّهة، وفعّالة، ومصمَّمة بما يتناسب مع احتياجات ودوافع كل فئة مستهدفة.

1. تحديد الداعمين، والجهات المحايدة، والمعارضين المحتملين

في أي بيئة دعوية، يمكن تصنيف أصحاب المصلحة بشكل عام ضمن ثلاث فئات:

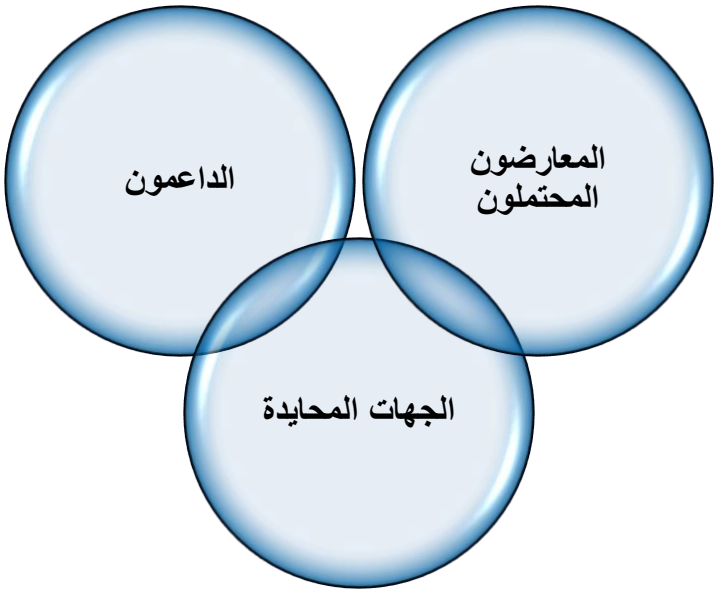

- **الداعمون:** الأفراد أو المنظمات المنسجمة أصلًا مع أهداف برامج تدريب الوبائيات الميدانية. ويمكن لهؤلاء المساعدة في تضخيم الرسائل، أو توفير الموارد، أو مناصرة القضية داخل دوائر صنع القرار. ومن الأمثلة على ذلك قادة الصحة العامة الذين استفادوا من تدريب برامج تدريب الوبائيات الميدانية، أو الخريجون العاملون داخل المؤسسات المستهدفة، والذين قد يدافعون بنشاط عن التمويل والدعم السياساتي.
- **الجهات المحايدة:** أصحاب المصلحة غير المنخرطين حاليًا أو الذين لا يملكون موقفًا واضحًا تجاه برامج تدريب الوبائيات الميدانية. وغالبًا ما يمكن كسب دعم هؤلاء من خلال رفع مستوى الوعي، ومشاركة الأدلة، وإبراز صلة البرامج بأولوياتهم.
- **المعارضون المحتملون:** الجهات التي قد تُبدي مقاومة أو تشكّكًا في أهداف الدعوة نتيجة أولويات متنافسة، أو قيود في الموارد، أو اعتبارات سياسية. ورغم أن المعارضة ليست دائمًا عدائية، فإن فهم دوافعها يتيح الاستعداد بحجج مضادّة، أو البحث عن نقاط التقاء، أو الحد من المقاومة.

ويأخذ التحليل القوي لأصحاب المصلحة في الاعتبار أن هذه الفئات متغيّرة؛ إذ يمكن أن ينتقل أصحاب المصلحة بينها تبعًا لتغيّرات سياسية أو مؤسسية أو شخصية.

2. فهم مستوى التأثير لدى صانعي القرار والمؤثّرين

يختلف أصحاب المصلحة ليس فقط في مواقفهم من أهداف الدعوة، بل أيضًا في مستوى تأثيرهم. وفي سياق برامج تدريب الوبائيات الميدانية:

- **صانعو القرار:** هم الجهات التي تمتلك السلطة الرسمية لتنفيذ التغييرات، بما في ذلك وزراء الصحة، والمسؤولين عن الموازنات في وزارة المالية، أو رؤساء المعاهد الوطنية للصحة العامة.
- **المؤثّرون:** قد لا يمتلكون سلطة مباشرة، لكنهم قادرون على التأثير في قرارات الآخرين. ويشمل ذلك المستشارين الفنيين رفيعي المستوى، والأكاديميين ذوي السمعة، والجمعيات المهنية، والصحفيين، والشركاء الدوليين.

ويضمن تحديد هاتين الفئتين توجيه رسائل الدعوة ليس فقط إلى أصحاب القرار النهائي، بل أيضًا إلى الأفراد والشبكات القادرة على التأثير في قراراتهم.

3. نموذج تطبيقي لرسم خريطة أصحاب المصلحة

تُصنَّف خريطة أصحاب المصلحة الجهات المعنية وفقًا لمستوى تأثيرها ومستوى دعمها، بما يساعد على تحديد أولويات استراتيجيات التفاعل. ولتسهيل العرض، يمكن استخدام ترميز لوني، مثل اللون الأخضر للداعمين، والأصفر للمحايدين، والأحمر للمعارضين.

نهج الدعوة	مستوى التأثير	داعم / محايد / معارض	الدور داخل المؤسسة	صاحب المصلحة
تقديم تحديثات منتظمة حول أثر برامج تدريب الوبائيات الميدانية؛ طلب الإدماج الرسمي في السياسات	مرتفع	داعم	وزارة الصحة	وزير الصحة
مشاركة فرص التعاون البحثي؛ دعوته إلى فعاليات التخرّج	متوسط	محايد	كلية الصحة العامة	عميد الجامعة
عرض قصص إنسانية حول التحقيق في الفاشيات	متوسط	داعم	وسيلة إعلام صحية وطنية	رئيس التحرير الإعلامي
عرض تحليل الكلفة والعائد؛ ربط برامج تدريب الوبائيات الميدانية بالمرونة الاقتصادية	مرتفع	معارض محتمل	وزارة المالية	مسؤول الموازنة

إعداد رسالة قوية

تبدأ جهود الدعوة الفعّالة برسائل قوية. فالرسالة المصاغة بعناية يمكن أن تتجاوز الأولويات المتنافسة، وتلفت الانتباه، وتحرّك نحو اتخاذ إجراء. وبالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط، يجب أن تكون رسائل الدعوة واضحة، وقائمة على البيّنات والأدلة، ومصمَّمة بما يتلاءم مع قيم واهتمامات الفئات المستهدفة المختلفة.

2. إنشاء رسالة وفق تسلسل: المشكلة ← الحل ← الطلب ← المنفعة

يمكن اعتماد الهيكل أدناه بوصفه الصيغة الأساسية عند إعداد رسالة دعوية.

مثال

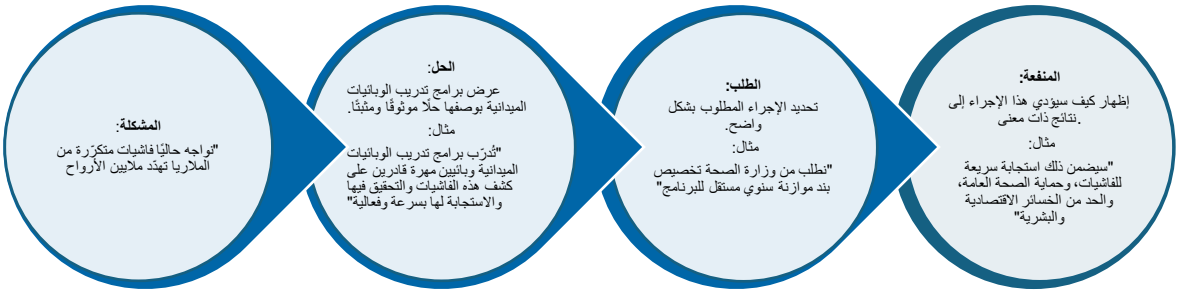

3. مجالات التركيز في الرسائل حسب الفئات المستهدفة

أ) صانعو السياسات

- **التركيز على:** الأمن الصحي العام، والجدوى الاقتصادية، والامتثال للوائح الصحية الدولية.

- **مثال:**
"الاستثمار في برامج تدريب الوبائيات الميدانية يضمن الوقاية من فاشيات مكلِفة ويحمي صحة السكان.

ب) الجهات المانحة

- **التركيز على:** الأثر، والاستدامة، والعائد على الاستثمار، والمواءمة مع أولويات الجهات المانحة.
- **مثال:**
"بدعمكم، سيتمكّن خريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية من تقليص زمن كشف الفاشيات بنسبة 50%، ما يسهم مباشرة في إنقاذ الأرواح والموارد"

ج) وسائل الإعلام

- **التركيز على:** القصص الإنسانية، والإلحاح، والاهتمام العام.
- **مثال:**
"عندما ضربت فاشية الكوليرا، كان خريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية على الأرض خلال ساعات، يعملون بنشاط لحماية المجتمعات"

د) المؤسسات الأكاديمية

- **التركيز على:** التعاون البحثي، والمكانة الأكاديمية، والتميّز في التدريب.
- **مثال:**
"تتيح الشراكة مع برامج تدريب الوبائيات الميدانية لمؤسستكم الإسهام في إعداد الجيل القادم من قادة الصحة العامة، ووضعها في طليعة تطوير السياسات من خلال البحث العلمي"

هـ) قادة المجتمع

- **التركيز على:** الأثر المحلي، وبناء الثقة، وصمود المجتمع.
- **مثال:**
"يعمل الوبائيون المدرَّبون ضمن برامج تدريب الوبائيات الميدانية مباشرة داخل مجتمعاتكم لوقف الفاشيات قبل انتشارها، وحماية الأسر وسبل العيش"

يشمل القسم التالي قوالب عملية يمكن الاستفادة منها.

نماذج للاستفادة

ورقة معلومات برنامج تدريب الوبائيات الميدانية

برنامج تدريب الوبائيات الميدانية (FETP) – ورقة معلومات

[

اسم البلد/الإقليم: _____

تاريخ الإصدار (يُضاف هنا تاريخ إصدار هذه الوثيقة): _____

1. نبذة عن البرنامج

ما هو:

بضع سطور عن البرنامج، ومساراته التدريبية، وسنة تأسيسه، ومجالات التركيز في التدريب.

سنة التأسيس: [السنة]

الجهة المستضيفة: [وزارة الصحة / المعهد الوطني للصحة العامة]

الجهات الداعمة: [الشركاء، الجهات المانحة، الشركاء الفنيون]

---

2. أثر برنامج تدريب الوبائيات الميدانية

(يُذكر الأثر الذي حققه البرنامج القطري على الصحة العامة بنقاط تعداد)

- **كيف يحمي المجتمعات:** تدريب وبائيين قادرين على الاستجابة السريعة للفاشيات وحالات الطوارئ الصحية العامة.
- **كيف يعزّز النظم الصحية:** بناء القدرات الوطنية في رصد الأمراض، وتحليل البيانات، واتخاذ القرار المستند إلى البيّنات.
- **كيف يدعم الالتزامات العالمية:** الإسهام في الوفاء بمتطلبات اللوائح الصحية الدولية وغيرها من أطر الأمن الصحي العالمي.
- **كيف يحقق الجدوى الاقتصادية:** الكشف المبكر عن الفاشيات والسيطرة عليها يسهمان في إنقاذ الأرواح والحد من الخسائر الاقتصادية.

---

3. حقائق وأرقام

العدد/الرقم	البيان
[XX]	عدد الخريجين منذ التأسيس
[XX]	التحقيقات في الفاشيات المنفّذة
[XX examples]	تحسينات نُفّذت على نظم الرصد

[XX]	المشاريع البحثية المنجزة
[XX]	المنشورات العلمية والمشاركات في المؤتمرات

4. برنامج تدريب الوبائيات الميدانية قيد التنفيذ – لمحة سريعة

أضف قصة نجاح قصيرة:

"في عام [السنة]، وعند حدوث فاشية [اسم المرض] في [الموقع]، تمكّن مقيمو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية من كشف الفاشية خلال [عدد أيام]، وبدؤوا باتخاذ تدابير السيطرة الفورية، ومنعوا المزيد من الانتشار، مما أسهم في إنقاذ [عدد تقديري] من الأرواح".

5. التحديات الحالية

- [مثال: محدودية التمويل المستدام]
- [مثال: استبقاء الخريجين ذوي المهارات العالية]
- [مثال: توسيع نطاق التغطية ليشمل المناطق المحرومة]

6. دعوة إلى العمل (مُصمَّمة بحسب الفئة المستهدفة)

- **لصانعي السياسات:** إدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن استراتيجيات القوى العاملة الوطنية في مجال الصحة العامة، وتأمين تمويل مخصّص لها.
- **للجهات المانحة:** دعم توسيع نطاق البرامج والمسارات التدريبية المتخصصة.
- **للمؤسسات الأكاديمية:** الشراكة في مجالات البحث وفرص التدريب المشتركة.
- **لوسائل الإعلام / الجمهور:** مشاركة قصص النجاح لبناء الوعي العام والدعم المجتمعي.

معلومات الاتصال

مدير البرنامج: [الاسم]

البريد الإلكتروني: [email@domain]

الهاتف: [XXX XXX XXXX] مع تضمين رمز مفتاح الاتصال للدولة

الموقع الإلكتروني / وسائل التواصل الاجتماعي: [روابط]

مخطط موجز السياسات

1. العنوان

عنوان قصير وجاذب يوضح بوضوح محور الموجز.

مثال: "تعزيز الأمن الصحي الوطني من خلال الإدماج المؤسسي لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية"

2. الملخص التنفيذي (150–200 كلمة)

- عرض موجز للمشكلة، والحل، والتوصية أو التوصيات الرئيسية.
- يُكتب بأسلوب يتيح لصانع قرار مشغول فهم النقاط الأساسية في أقل من دقيقة.

3. المشكلة

- وصف تحدي الصحة العامة الذي يواجهه البلد (مثل: تكرار الفاشيات، محدودية القوى العاملة المؤهلة، بطء الاستجابة في نظم الرصد).
- دعم الوصف ببيانات موجزة ومقنعة (إحصاءات وطنية، فاشيات حديثة، كلفة اقتصادية).
- ربط المشكلة بالأولويات الوطنية (الأمن الصحي، أهداف التنمية المستدامة، الامتثال للوائح الصحية الدولية).

4. الحل – دور برنامج تدريب الوبائيات الميدانية

- شرح كيفية إسهام برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في معالجة المشكلة.
- إبراز نقاط قوة البرنامج:
  - التدريب العملي في التحقيق في الفاشيات والرصد
  - سجل مثبت في الاستجابة للتهديدات الصحية العامة
  - الإسهام في تحقيق الأهداف الصحية الوطنية والعالمية
- إدراج قصص نجاح رئيسية أو أمثلة تطبيقية.

5. دلائل الأثر

- **كمية :**عدد الخريجين، عدد الفاشيات التي تم التحقيق فيها، تحسينات نظم الرصد، مخرجات البحث.
- **نوعية :**أمثلة واقعية تُظهر إسهام خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إحداث فرق ملموس.

6. خيارات السياسات (اختياري في حال الرغبة في عرض بدائل)

- **الخيار 1:** الإبقاء على الوضع الحالي (مع توضيح مخاطر عدم اتخاذ إجراء).
- **الخيار 2:** تحسينات تدريجية (مثل: تمويل جزئي، أو توسّع موجّه).
- **الخيار 3:** الإدماج المؤسسي الكامل وتأمين تمويل مستدام.

7. الإجراء الموصى به

- طلب واضح، ومحدّد، وقابل للتنفيذ موجّه إلى صانع القرار
مثال: "إدماج برنامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن هيكل وزارة الصحة، مع تخصيص بند موازنة سنوي مستقل بقيمة [المبلغ] ابتداءً من السنة المالية [السنة]".

8. فوائد اتخاذ الإجراء

- توضيح كيف ستسهم التوصية في حماية الصحة، وخفض التكاليف، وتعزيز سمعة البلد في مجال الصحة العامة.
- حيثما أمكن، تقدير المكاسب الاقتصادية أو الصحية بالأرقام.

9. اعتبارات التنفيذ

- ملاحظة موجزة حول الموارد المطلوبة، والإطار الزمني، والشركاء المحتملين.

10. معلومات الاتصال

- الاسم، والمنصب، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني للمتابعة.

نموذج قصة نجاح

العنوان:

عنوان قصير وجاذب يسلّط الضوء على الإنجاز.

مثال: "استجابة سريعة لبرنامج تدريب الوبائيات الميدانية تنقذ الأرواح خلال فاشية الحصبة في [الإقليم]"

---

1. الملخص (جملتان إلى ثلاث)

لمحة سريعة عن القصة: ما الذي حدث، وأين، ومتى، وما النتيجة.
مثال:

"في مارس 2023، رصد مقيمو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية في [المحافظة] ارتفاعًا مفاجئًا في حالات الحصبة خلال 48 ساعة. وأسهم تحقيقهم السريع وحملة التحصين الموجّهة في منع المزيد من الانتشار، وحماية أكثر من 15,000 طفل".

---

2. التحدي

وصف الوضع قبل تدخّل برنامج تدريب الوبائيات الميدانية:

- ما المشكلة التي حدثت؟

- لماذا كانت عاجلة أو ملحّة؟
- ما الذي كان على المحك بالنسبة للمجتمع، أو النظام الصحي، أو الاقتصاد؟

---

3. استجابة برنامج تدريب الوبائيات الميدانية

شرح كيفية تصرّف خريجي البرنامج أو المقيمين فيه:

- الخطوات المتّخذة (التحقيق، جمع البيانات، الاستجابة، وغيرها).
- التعاون مع جهات أخرى أو شركاء من المجتمع.
- الأدوات، أو المهارات، أو الأساليب المستخدمة.

---

4. النتائج

إبراز الإنجازات القابلة للقياس:

- **نتائج كمية:** حالات تم منعها، وقت تم توفيره، موارد تم الحفاظ عليها.
- **نتائج نوعية:** بناء الثقة، وتعزيز القدرات.
- استخدام مقارنات قبل/بعد حيثما أمكن.

---

5. لماذا يُعد ذلك مهمًا

ربط النتائج بالتداعيات الأوسع على الصحة العامة والسياسات:

- كيف يُظهر ذلك قيمة برامج تدريب الوبائيات الميدانية لأمن الصحة في البلد.
- كيف يتماشى مع الأولويات الوطنية أو الدولية (مثل الامتثال للوائح الصحية الدولية).

---

6. أصوات من الميدان (اختياري)

إدراج اقتباس قصير ومؤثّر من أحد المستفيدين، أو المسؤولين، أو خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية.

مثال:

"لولا التحرك السريع لفريق برنامج تدريب الوبائيات الميدانية، لكانت هذه الفاشية قد امتدت إلى ثلاث محافظات مجاورة".

- د. [الاسم]، مدير الصحة في المحافظة

---

7. صور أو رسوم معلوماتية

- إضافة صورة أو صورتين عاليتي الجودة وذات صلة (بعد الحصول على الموافقة).
- يمكن أن تشمل خرائط للفاشيات، أو مخططات قبل/بعد، أو صورًا ميدانية للفريق أثناء العمل.

---

8. معلومات الاتصال

للمتابعة أو للحصول على مزيد من التفاصيل:

- اسم البرنامج
- جهة الاتصال
- البريد الإلكتروني / الهاتف
- الموقع الإلكتروني / وسائل التواصل الاجتماعي

مخطط عرض إعلامي

1.

1. سطر الموضوع / العنوان (لعروض البريد الإلكتروني)

- قصير، وجاذب للانتباه، وملائم لجمهور الوسيلة الإعلامية.
  أمثلة:
  - "وبائيون محليون يوقفون فاشية الكوليرا قبل انتشارها"
  - "أبطال التدريب: كيف يحمي برنامج تدريب الوبائيات الميدانية [البلد] من الأمراض الفتّاكة"

---

2. الافتتاح الجاذب (جملة إلى جملتين)

- البدء بحقيقة لافتة، أو رقم، أو زاوية إنسانية.
  مثال:
  "خلال العام الماضي وحده، تمكّن برنامج تدريب الوبائيات الميدانية من احتواء خمس فاشيات، مما أسهم في إنقاذ الأرواح وتوفير ملايين التكاليف الاقتصادية".

---

3. لماذا يُعد الخبر مهمًا الآن

- توضيح سبب أهمية القصة في الوقت الحالي:
  - **الآنية:** الارتباط بفاشية جارية، أو يوم صحي، أو دفعة جديدة من الخريجين
  - **البعد الإنساني:** قصة شخصية لخريج أو لمجتمع متأثّر
  - **الأهمية المحلية:** الأثر على جمهور الوسيلة الإعلامية
  - **السياق الأوسع:** الارتباط بالأمن الصحي الوطني أو العالمي

4. القصة الأساسية

- وصف موجز لما يلي:
  - ما هو برنامج تدريب الوبائيات الميدانية وماذا يفعل
  - ما الذي حدث في هذه الحالة تحديدًا (النجاح، أو التدخل، أو الإنجاز المرحلي)
  - النتائج القابلة للقياس (أرواح أُنقذت، حالات تم منعها، فاشيات تم احتواؤها)

5. الاقتباسات

- توفير تصريح قوي وأصيل من:
  - أحد خريجي البرنامج
  - مسؤول صحي
  - أحد أفراد المجتمع المتأثّرين

مثال:

"بفضل تدريبنا، تمكّنا من كشف الفاشية خلال ساعات وليس أسابيع".

- د. *[الاسم]، خريج برنامج تدريب الوبائيات الميدانية.*

6. دعوة الصحفي إلى اتخاذ إجراء

- دعوته إلى:
  - ترتيب مقابلة
  - زيارة موقع البرنامج أو حضور فعالية
  - استخدام الصور، أو الرسوم المعلوماتية، أو أوراق المعلومات المرفقة

7. معلومات الاتصال

- الاسم، والمنصب، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لجهة الاتصال الإعلامية
- روابط الموقع الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي للاطلاع على خلفية إضافية

8. مرفقات / روابط (اختياري)

- بيان صحفي (إن وُجد)
- صور مع تسميات توضيحية وحقوق النشر
- صحيفة معلومات برنامج تدريب الوبائيات الميدانية

- قصة نجاح حديثة أو دراسة حالة

العرض الموجز/المختصر

العرض الموجز هو ملخص قصير، وواضح، ومقنع لفكرة أو برنامج أو مشروع، يمكن تقديمه في الوقت الذي تستغرقه رحلة مصعد—وعادة ما يكون بين 30 و60 ثانية. ويهدف إلى:

- جذب انتباه المستمع بسرعة
- توصيل القيمة أو الأثر لما يتم عرضه
- تشجيع المتابعة أو اتخاذ إجراء، مثل عقد اجتماع، أو تقديم دعم، أو مواصلة النقاش

الخصائص الرئيسية لعرض موجز فعّال:

1. **موجز:** يقدّم النقاط الأساسية دون تفاصيل غير ضرورية.
2. **واضح:** خالٍ من المصطلحات التقنية، وسهل الفهم لأي فئة من الجمهور.
3. **مقنع:** يبرز المشكلة، والحل، والفوائد.
4. **مُكيَّف حسب الجمهور:** يُعدّل ليتناسب مع الفئة المستهدفة، سواء كانوا صانعي سياسات، أو جهات مانحة، أو وسائل إعلام، أو الجمهور العام.

وبالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، يوضّح العرض الموجز أهمية البرنامج، وأثر خريجيه، وقيمة دعمه، في أقل من دقيقة.

نماذج عروض موجزة لفئات مختلفة من أصحاب المصلحة

1. عرض موجز لصانعي السياسات

"برنامج تدريب الوبائيات الميدانية هو استثمار مثبت في النظام الصحي وأمنه في بلدنا. فمن خلال تدريب كوادرنا الوطنية في مجال الصحة العامة على كشف الفاشيات والاستجابة لها، نقلّل الاعتماد على الدعم الطارئ الخارجي ونضمن تحرّكًا سريعًا قائمًا على البيانات. وقد اندمج خريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية بالفعل في وزارة الصحة لدينا، واستجابوا لـ [X] فاشية/فاشيات خلال العام الماضي. إن إدماج البرنامج مؤسسيًا وتأمين تمويله يتيح لنا حماية السكان، وتعزيز النظام الصحي، وترسيخ مكانة بلدنا بوصفه رائدًا في الجاهزية والاستجابة للصحة العامة"

2. عرض موجز للجهات المانحة

"يبني برنامج تدريب الوبائيات الميدانية قدرات مستدامة حيث تكون الحاجة إليها أكبر، وتحديدًا داخل النظام الصحي الوطني. فكل مبلغ يُستثمر في البرنامج يعزّز الرصد، والتحقيق في الفاشيات والاستجابة لها، واتخاذ القرار المستند إلى البيّنات. وخلال العام الماضي وحده، حال مقيمو وخريجو برامج تدريب الوبائيات الميدانية دون تحوّل [X] فاشيات إلى أزمات وطنية، موفّرين ملايين الخسائر الاقتصادية المحتملة. ويسهم دعمكم في توسيع هذا الأثر، وتدريب مزيد من الخبراء، وضمان الاستدامة، بحيث لا يمر أي تهديد صحي دون كشف أو سيطرة"

3. عرض موجز للجمهور العام / وسائل الإعلام

"يدرّب برنامج تدريب الوبائيات الميدانية كوادر الصحة العامة الوطنية على كشف الفاشيات واحتوائها قبل أن تُلحق الضرر بأسرنا ومجتمعاتنا. وقد كان هؤلاء في طليعة الاستجابة لـ [مثال على فاشية حديثة]، يعملون ليلًا ونهارًا للحفاظ على سلامتنا. إن دعم برامج تدريب الوبائيات الميدانية يعني الاستثمار في صحة وسلامة كل فرد في [البلد]، اليوم وفي المستقبل"

كيفية التعامل مع كل فئة مستهدفة

تناولت الأقسام السابقة مفهوم الدعوة، وأهميتها، والخطوات اللازمة لتنظيم استراتيجية دعوية، كما قدّمت نماذج سريعة وسهلة الاستخدام لإعداد محتوى الدعوة. وفي هذا القسم، ننتقل إلى عرض نصائح عملية موجزة ينبغي أخذها في الاعتبار عند التعامل مع كل فئة من الفئات المستهدفة.

ففي نهاية المطاف، تتطلّب جهود الدعوة الفعّالة تكييف الأساليب بما يتناسب مع احتياجات الجمهور. إذ تختلف أولويات أصحاب المصلحة، ودوافعهم، وطرق تفاعلهم. ويعرض الجدول أدناه مجموعة من النصائح والأساليب الخاصة بكل فئة مستهدفة ذات صلة ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية.

النصائح	الفئة المستهدفة
فهم الأولويات: مواءمة رسائل برامج تدريب الوبائيات الميدانية مع الاستراتيجيات الصحية الوطنية، وخطط الجاهزية للطوارئ، والالتزامات المرتبطة باللوائح الصحية الدولية. **التحدّث بلغتهم:** استخدام مصطلحات ذات صلة بالسياسات، وبيان كيف تسهم برامج تدريب الوبائيات الميدانية في تعزيز النظم الصحية، وبناء قدرات القوى العاملة، والاستجابة للفاشيات. **بناء علاقات طويلة الأمد:** إنشاء قنوات تواصل منتظمة، ودعوة المسؤولين إلى فعاليات البرنامج، أو محاكاة الفاشيات، أو حفلات التخرّج. **تقديم الأدلة:** استخدام البيانات وقصص النجاح لإظهار الأثر القابل للقياس والعائد على الاستثمار في البنية التحتية للصحة العامة.	**العمل مع الوزارات والجهات الحكومية**
التركيز على الأثر: إبراز الجدوى الاقتصادية، والنتائج القابلة للقياس، واستدامة البرنامج. **إظهار قابلية التوسّع:** توضيح كيف يمكن لدعم الجهات المانحة توسيع نطاق التدريب، أو تحسين التغطية الوطنية، أو تكرار النجاحات في بلدان أخرى. **تقديم طلبات محددة:** تحديد الاحتياجات التمويلية، أو الدعم الفني، أو الموارد المطلوبة بدقة. **إظهار المواءمة:** توضيح إسهام برامج تدريب الوبائيات الميدانية في الأمن الصحي العالمي، وأهداف التنمية المستدامة، وأولويات الجهات المانحة.	**التحدّث مع الجهات المانحة والشركاء الدوليين**
التأكيد على بناء القدرات: إبراز فرص البحث المشترك، والتدريب العملي، وبرامج الدراسات العليا.	**الشراكة مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية**

إبراز المنافع المتبادلة: توضيح كيف تعزّز الشراكة المناهج الدراسية، وتوفّر خبرات ميدانية للطلبة، وتنتج بحوثًا عالية الجودة. **إشراك روّاد من أعضاء هيئة التدريس:** تحديد أكاديميين يمكنهم الدعوة إلى إدماج برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمن البرامج الأكاديمية والمنشورات العلمية. **مشاركة قصص النجاح:** عرض دراسات حالة تُظهر إسهام خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية في البحث، أو السياسات، أو الاستجابة للفاشيات.	
صياغة قصص مؤثّرة: استخدام القصص الإنسانية، ونجاحات الاستجابة للفاشيات، وأثر البرامج على المجتمع لجعل العمل المتخصص قريبًا من لغة الجمهور. **استخدام قنوات متعددة:** التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، والإذاعة، والصحف) ومنصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى شرائح مختلفة من الجمهور. **توفير محتوى جاهز للاستخدام:** تسهيل التغطية الإعلامية الدقيقة من خلال صحائف معلومات، ورسوم معلوماتية، وصور، ومقاطع فيديو قصيرة. **تدريب المتحدثين:** ضمان قدرة خريجي البرامج والموظفين على التواصل بوضوح، والالتزام بالرسائل الأساسية، وإبراز قيمة البرنامج.	**التفاعل مع وسائل الإعلام**

يساعد هذا القسم البرامج القطرية على تكييف الرسائل والأساليب بحسب الفئة المستهدفة، مما يزيد من فرص الحصول على الدعم، وبناء الشراكات، وتحقيق الإدماج المؤسسي، والاستدامة، أو أي هدف آخر من أهداف الدعوة.

التعاون الإقليمي في مجال الدعوة

تواجه برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط وغيرها من البلدان ذات الأولوية تحديات مشتركة، في الوقت الذي تتقاسم فيه الهدف النهائي نفسه المتمثّل في تعزيز النظم الصحية وحماية المجتمعات من التهديدات الصحية. ورغم أن كل برنامج يعمل ضمن سياقه الوطني، فإن الطابع الإقليمي للعديد من حالات الطوارئ الصحية يستدعي التعاون، حيث يمكن لجهود الدعوة الجماعية أن تعزّز أثر برامج تدريب الوبائيات الميدانية بشكل كبير. ومن خلال الدعوة المشتركة، تستطيع هذه البرامج تقديم صوت موحّد إلى صانعي السياسات، والجهات المانحة، والجمهور، لبناء حُجّة قوية تدعو إلى الاستثمار المستدام في علم الوبائيات الميدانية بوصفه ركيزة أساسية للأمن الصحي في الإقليم.

ويمكن لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط أن تتعاون وتدعو بصورة جماعية من خلال تطوير مواقف دعوية مشتركة تُبرز القيمة المشتركة لعملها، واستخدام رسائل متسقة في المنتديات الصحية الإقليمية، وتنسيق جمع البيانات لعرض بيّنات مجمّعة تُظهر الأثر المشترك لهذه البرامج. كما يمكن للبرامج الأقدم أن تُرشد البرامج الأحدث، من خلال تقديم المشورة بشأن أساليب الدعوة ومشاركة الدروس المستفادة.

ويضمن التمثيل الإقليمي في الفعاليات، مثل اجتماعات المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط (WHO EMRO) أو قمم الصحة العامة الدولية، إيصال أولويات برامج تدريب الوبائيات الميدانية إلى طاولات صنع القرار، والاعتراف بهذه البرامج بوصفها شبكة إقليمية حيوية، لا مبادرات وطنية منفردة.

وتوفّر الحملات الإقليمية فرصًا قوية لرفع مكانة برامج تدريب الوبائيات الميدانية بشكل جماعي. وتشمل الأمثلة على ذلك شهر التوعية ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية في سبتمبر، واليوم العالمي لعلم الوبائيات الميدانية في السابع من سبتمبر، والذي يُعد منصة مثالية للتواصل المنسّق. فمن خلال مشاركة وسوم موحّدة، وقصص، ومواد بصرية متناسقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعرض قصص نجاح إقليمية على وسائل الإعلام، وتنظيم ندوات إلكترونية أو فعاليات عامة مشتركة، يمكن لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية الوصول إلى جماهير واسعة في إقليم شرق المتوسط في الوقت ذاته. ولا تقتصر فائدة الحملات المنسّقة على تعزيز الظهور فحسب، بل تؤكّد أيضًا الرسالة القائلة بأن التهديدات الصحية لا تعرف الحدود، وكذلك ينبغي أن تكون الحلول.

وتؤدي امفنت دورًا كبيرا في تيسير هذا النوع من الدعوة الإقليمية. فمن خلال قدرتها على جمع الأطراف، تعمل امفنت على ربط برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط، وتعزيز التعاون فيما بينها، وتضخيم أصواتها على المستويين الإقليمي والعالمي. كما توفّر دعمًا فنيًا واستراتيجيًا، يشمل تطوير الأدوات، وإعداد مواد دعوية مثل مجموعة الأدوات هذه، إضافة إلى النشرات الإخبارية، ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وتنفيذ تدريبات حول التفاعل مع السياسات والتواصل. ومن خلال الربط بين برامج تدريب الوبائيات الميدانية والشركاء الدوليين، تسهم امفنت في ضمان الاعتراف بإنجازات هذه البرامج، ووصول رسائلها الدعوية إلى فئات مؤثّرة.

ولضمان استدامة التعاون، قد تستفيد برامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط من منصات تتيح تبادل المعرفة بصورة مستمرة. إذ يوفّر مجتمع الممارسة الإقليمي مساحة افتراضية لتبادل موارد الدعوة، ودراسات الحالة، وقصص النجاح. كما تتيح الندوات الإلكترونية، مثل سلسلة الندوات الإلكترونية WEBi التي تنظمها امفنت، وجلسات التعلّم عبر الإنترنت، فرصًا لتحديث المهارات التقنية والدعوية على حد سواء، في حين يمكن لمجموعات العمل الإقليمية المعنية بالدعوة أن تركّز على مجالات ذات أولوية، مثل الظهور، أو التمويل، أو تطوير المناهج. وتُسهم هذه المنصات في تعزيز القدرات الفردية للبرامج، وتقوية الصوت الجماعي لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، بما يمكّنها من الدعوة بصورة أكثر فعالية للحصول على الموارد، والاعتراف، والشراكات اللازمة لازدهارها.

رصد وتقييم جهود الدعوة

تكون الدعوة أكثر فعالية عندما تكون مقصودة، وموجّهة نحو النتائج، وقابلة للقياس. وبالنسبة لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية، يضمن رصد أنشطة الدعوة وتقييمها أن تكون الجهود استراتيجية، وأن تُستخدم الموارد بكفاءة، وأن يمكن عرض النجاحات على أصحاب المصلحة. وعلى خلاف التدخلات التقنية في الصحة العامة، غالبًا ما تكون نتائج الدعوة تدريجية وتتأثر بعوامل خارجية متعددة، ما يجعل من الضروري تحديد مقاييس النجاح منذ مرحلة تخطيط استراتيجية الدعوة، وتتبع التقدّم بطريقة منظّمة.

مقياس النجاح

قد يتمثّل النجاح في مجال الدعوة في التأثير على قرار سياساتي، أو تأمين تمويل مستدام، أو تعزيز الدعم المؤسسي، أو زيادة الاعتراف العام بدور برامج تدريب الوبائيات الميدانية. وتعتمد هذه النتائج على الهدف الخاص بكل برنامج قطري؛ غير أنها تسهم في مساعدة الفرق على الحفاظ على تركيزها وتجنّب تشتيت الجهود. فعلى سبيل المثال، قد يُعد «الإنجاز» بالنسبة لأحد البرامج اعتراف وزارة الصحة رسميًا ببرنامج تدريب الوبائيات الميدانية بوصفه جزءًا من هيكل القوى العاملة الوطنية، بينما قد يتمثّل النجاح بالنسبة لبرنامج آخر في التزام جهة مانحة بتقديم تمويل لعدة سنوات. وينبغي صياغة النجاح من حيث المحطات قصيرة الأمد (مثل موافقة صانع سياسات على عقد اجتماع) والأثر طويل الأمد (مثل إدماج خريجي برامج تدريب الوبائيات الميدانية في أدوار قيادية في مجال الصحة العامة). ويساعد تحديد مقياس النجاح بوضوح البرامج على التخطيط الاستراتيجي لجهود الدعوة، ومعرفة الفئات المستهدفة بدقة، وتوجيه الرسائل المناسبة إليها.

مؤشرات نموذجية

لتقييم التقدّم، يمكن للبرامج القطرية استخدام مؤشرات نوعية وكمّية، مثل:

- **مؤشرات التفاعل:** عدد الاجتماعات مع صانعي القرار، أو الجهات المانحة، أو الشركاء.
- **التأثير على السياسات:** عدد السياسات، أو الاستراتيجيات، أو الخطط التي تشير إلى برامج تدريب الوبائيات الميدانية أو تُدرجها.
- **مؤشرات الظهور:** مرات الظهور في وسائل الإعلام، ونطاق الوصول عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعدد المشاركين في فعاليات برامج تدريب الوبائيات الميدانية.
- **تعبئة الموارد:** حجم التمويل الذي تم تأمينه أو المساهمات العينية المستلمة.
- **نمو الشراكات:** عدد التعاونات المؤسسية الجديدة أو مذكرات التفاهم الموقّعة.
- **نتائج بناء القدرات:** عدد الموظفين الذين تلقّوا تدريبًا في مجالي الدعوة أو التواصل.

نموذج تتبّع التقدّم في الدعوة

يوضّح الجدول أدناه مثالًا على كيفية رصد التقدّم وتقييمه:

التقدّم / النتيجة	المؤشر	الإطار الزمني	الفئة المستهدفة	النشاط الرئيسي	هدف الدعوة
عقد الاجتماع الأول؛ التخطيط لاجتماع متابعة	تأمين التزام بالتمويل	الربع 1–2 من عام 2025	مسؤولون حكوميون	اجتماع مع وزارة المالية	تأمين تمويل لعدة سنوات
استكمال إعداد خطة الحملة	وصول إعلامي يتجاوز مليون شخص	سبتمبر 2025	الجمهور ووسائل الإعلام	إطلاق حملة شهر التوعية ببرامج تدريب الوبائيات الميدانية	زيادة ظهور برامج تدريب الوبائيات الميدانية

آليات إعداد التقارير والتغذية الراجعة

يضمن تقديم التقارير المنتظمة المساءلة، ويتيح للفرق تعديل الاستراتيجيات عند الحاجة. ويمكن لتقارير الدعوة الفصلية أو نصف السنوية أن تلخّص التقدّم المحرز، وتُبرز التحديات، وتوصي بالخطوات التالية. وينبغي جمع التغذية الراجعة من أصحاب المصلحة الداخليين (موظفي برامج تدريب الوبائيات الميدانية والخريجين) والخارجيين (الوزارات، والجهات المانحة، وجهات الاتصال الإعلامية). ويساعد ذلك البرامج على فهم الأثر المُدرَك لأنشطة الدعوة الخاصة بها. كما تسهم هذه التغذية الراجعة الدورية في تنقيح الرسائل، وتعزيز العلاقات، وضمان بقاء جهود الدعوة ذات صلة بأولويات أصحاب المصلحة والبرامج.

AFETP

الخلاصة

تُعد برامج تدريب الوبائيات الميدانية أكثر من مجرد كيانات لبناء القدرات؛ فهي استثمارات أساسية في الأمن الصحي وصمود الدول. ومع ذلك، لا يُفهم دائمًا أو يُعطى الأولوية الكافية لقيمة هذه البرامج. وهنا يأتي دور الدعوة في سدّ هذه الفجوة، إذ تحوّل إنجازات البرامج إلى قصص مقنعة، وتحويل البيانات التقنية إلى حجج مؤثّرة، مع تعبئة الشراكات والموارد اللازمة لتحقيق الاستدامة.

وقد عرضت هذه مجموعة الأدوات خطوات عملية لتخطيط وتنفيذ وتقييم جهود الدعوة التي تقودها البرامج القطرية، بدءًا من تحديد أصحاب المصلحة وتطوير رسائل موجّهة، وصولًا إلى التعاون الإقليمي وقياس التقدّم. ومن خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن لبرامج تدريب الوبائيات الميدانية في إقليم شرق المتوسط وغيرها من البلدان ذات الأولوية أن تقترب أكثر من تحقيق أهدافها المتمثّلة في تعزيز موقعها داخل الوزارات، وتأمين تمويل طويل الأمد، وتوسيع نطاق تأثيرها في صياغة السياسات الصحية.

الدعوة ليست جهدًا يُنفَّذ مرة واحدة، بل عملية مستمرة تزدهر بالمثابرة، والتعاون، والقدرة على التكيّف. فالتحديات التي تواجه الصحة العامة معقّدة ومتغيّرة باستمرار، وكذلك الحال بالنسبة لشبكة الوبائيين الميدانيين المؤهّلين الجاهزين للاستجابة. ومن خلال الدعوة المنسّقة، تستطيع برامج تدريب الوبائيات الميدانية ضمان بقاء دورها مرئيًا، ومُقدَّرًا، ومدعومًا، اليوم وفي السنوات المقبلة.

وتُعد هذه مجموعة الأدوات دليلكم للجلوس على طاولة صنع القرار، وإيصال صوتكم دفاعًا عن مستقبل علم الوبائيات الميدانية.